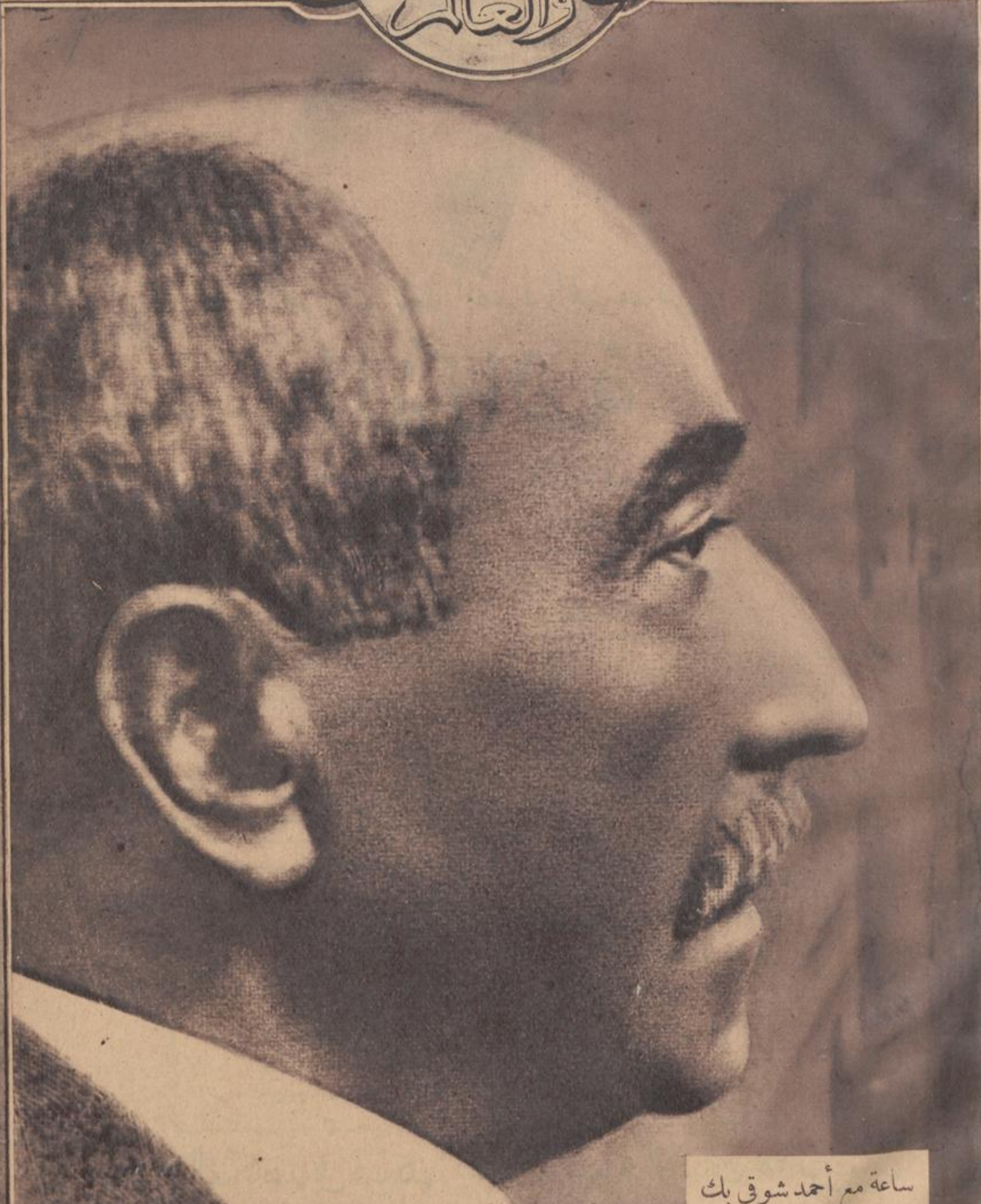
العدد ٢١١
الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 211
Cairo 24 November 1929

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١ مليمات



ساعة مع أحمد شوقي بك
[أنظر صفحة ٦]

كلمة المحرر

الى صاحب الجلالة الرأي العام

ظهر في عالم المطبوعات أخيراً كتاب فريد في نوعه، مفيد لقارئيه، وفي اصداره مغاز بالغات، وعظات خالدات. ألفه ملك من سلالة ملوك ويكفي أن تعلم أنه قيصر المانيا السابق «وليم الثاني». الذي يقول فيه صاحبه: «إن سعادة شعبي ومملكتي لهي نصب عيني وهدف فعالي» والذي يندد فيه كاتبه في حزن وأسى «بالحزبية ومآثم الحزبية».

في هذا الكتاب قصة تتكلم وحدها. نريد أن نجعلها موضوع اليوم لانها درس لأمة ناهضة كأمتنا بدأت منذ عهد «محمد علي» مؤسس العائلة المالكة الحاضرة تسلك مسلكا يشبه في مجمله ما ترمي اليه قصة اليوم. فلنترك الكلمة إذن لقيصر

يقول قيصر المخلوع لقيصر الخالد الكبير صاحب الجلالة الرأي العام:

«علمت حينما كنت «البرنس» وليم حوالي عام ١٨٨٨ أن مصنع السفن الكبير «فلكان» بمدينة «ستيتن» مهدد بالافلاس بسبب عدم وجود طلبات، وأن عمال هذا المصنع وهم عدة آلاف مهددون بالمجاعة، ومعنى ذلك طبعاً ان مدينة ستيتن مهددة بكارثة خطيرة وان الموقف لا ينقذ الا بتوصية مصنع فلكان ببناء سفينة، وقد سبق للاميرال فون ستوش أن دفع بي الى بناء سفينة في ذلك المصنع رغبة منه في أن نتحرر نهائياً من صنع سفننا في انجلترا»

ثم تكلم عن امتناع شركة لويد الالمانية الشمالية عن التوصية بهذا المصنع وعن تفضيلها للمصانع الأنجليزية في بناء السفن. وانه لأجل انقاذ الموقف أسرع في مقابلة البرنس بسمارك وأخبره بجلية الامر فاستشاط له غضباً وتوقدت جمرة عينيه وضرب بقبضة يده على المنضدة وقال:

«أتريد أن تقول إن أصحاب هذه البواخر يفضلون بناء سفنهم في انجلترا عن المانيا؟ ولماذا؟ ألا إن صنيعهم لم يسمع به. وهل يفشل مصنع من مصانع سفننا الحسنة دون ذلك لسبب كالذي يبدونه؟ الا الى الشيطان هذه الطغمة من التجار...»

ثم دق الجرس فدخل خادم وطلب منه حضور المستشار فلان. فلما مثل بين يديه أمره بارسال برقية الى همبرج لمندوب الحكومة هناك ليأمر شركة اللويد ان تبني سفينتهم الجديدة في مصنع شركة فلكان بستيتن. وفعلا تنفذ ذلك

وبعد أن سرد القيصر وليم بقية قصته وذكر أن حكومته جرت على تلك السياسة قال:

«وبعد أن توجت وجلست على العرش عام ١٨٨٨ ذهبت الى ستيتن لاضع اشارة الشرف على أعلام جندرمتى البومرانية - ورأيت أن أزور مصانع سفن فلكان وبعد أن استقبلت المديرين في الخارج، فتحت لي الابواب الكبرى ودخلت الى تلك المصانع التي أوقفت العمل وساد فيها السكون وصفت عمالها في نصف حلقة وتقدم منهم شيخ مسن أبيض اللحية يحمل اكليلا من الزهور قدمه اليّ ثم انتقل الى بيان تأثره وابتهاجه من المنظر وعبرته من تلك الذكرى»

والآن نريد عبرتنا نحن في بلادنا الناشئة الفتية.

إن عبرتنا أن نتساءل في ألم وأسى:

أين مصانعنا؟ من أين أقمشتنا ونحن بلاد القطن ومنبت القطن؟ ومن أين أحذيتنا ونحن في بلاد الجلود وموردي الجلود؟ ومن اين أوراق صحفنا... ومن أين ومن أين.... الى ما لا نهاية له.

نكتب للذكرى وللدرس. ونأمل أن الرأي العام صاحب الجلالة قيصر الخالد. قيصر الباقي. نأمل منه ان يستمع من قيصر المخلوع!

المحرر



غلاف العدد القادم من الفكاهة
وهو أول عدد من الفكاهة فى شكلها الجديد

أهم محتويات العدد الجديد من

الفكاهة

فى عالم الانمبيلات ؟! – مقال شائق بقلم الاستاذ فكري أباظة

الخلخال الفضة – قصة فكاهية مصرية طريفة

بين الشيخ الطويل وعلى مبارك باشا – مثال من صلابة رجال العصر الماضي وجرأتهم

حرم الدكتور – قصة فكاهية مصرية طلية

نوادر حافظ بك ابراهيم – شاعر النيل بين اصدقائه

فى ساعة الغرق : ماذا يكون شعور الغريق ؟
ذكريات الدكتور أحمد ضيف عن غرق الباخرة التي كانت تقله من فرنسا الى مصر أيام الحرب

القبعة المنتقرة – قصة فكاهية شائقة

مجاملات صغيرة – نصائح لكي يحبك الناس

نجل الكلبة – قصة مصرية فيها – الى جانب الفكاهة والمجون – دراسة لقلب الرجل المحب

على خط النار – زجل شائق بقلم أمير الزجالين أبي بثينة

امتحان عام للسيدات والاوانس – صفحة فكاهية انتقادية

أسرار سكوتلنديارد : مقتل مارى أنيس –
قصة بوليسية تبين براعة البوليس الانجليزي في اقتفاء آثار المجرمين

أبواب الفكاهة – عن رجالنا ورجالهم • ما قل ودل • حديث خالتى ام ابراهيم • نوادر جحا مصورة • الفكاهة فى الخارج.

جميع هذه المقالات والقصص مزينة برسوم بريشة طائفة من اكبر الرسامين – هذا عدا الرسوم الكاريكاتورية والانتقادية الكثيرة

تصدر الفكاهة فى شكلها الجديد يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر

٤٨ صفحة ✱ كلها بالروتوغرافور

الا في ساحة مجلس النواب البريطاني وأن لا سبيل للوصول الى هذا الحل الا بالتوفيق بين المصريين والانجليز ، ولكي يتمكن المستر موزلي من اطلاع مجلس نواب بلاده على حقيقة الحالة في مصر اتصل بالسر هنيكر هيتن الذي كان من أكبر نواب انجلترا شأناً وكان له في الهيئة الاجتماعية الانجليزية مقام رفيع عززته صداقته الوثيقة بفاجنر الموسيقي النمسوي الذائع الصيت وقد أهدى فيما بعد الى المتحف البريطاني مجموعة الخطابات التي كتبها اليه فاجنر بخطه قبل وفاته ، فأخذ المستر موزلي يبعث الى السر هنيكر هيتن هذا بتقارير وافية عن الشؤون المصرية فيستأنس بها عند طرح الاسئلة في مجلس النواب عن الحالة في مصر ، ولكن السر هنيكر اضطر الى الانقطاع عن الاهتمام بالمسألة المصرية لانشغاله بأمور أخرى ، فتعارف المستر موزلي بواسطة المستر دونلد رئيس تحرير جريدة « الديلي كرونيكل » اذ ذاك بالمستر روبرتسن أحد كبار رجال حزب الاحرار ومن مشاهير نوابهم في ذلك العهد ، وكان يتمتع الى جانب هذا بمنزلة رفيعة في الدوائر العلمية والادبية اذ كان فيلسوفاً ومفكراً قبل أن يكون خطيباً وسياسياً ، وكان يعد يومئذ من علماء انجلترا المعدودين حتى ان كثيرين من مواطنيه كانوا يضعونه في منزلة اللورد هالدن العالم الكبير ، وقد اشتهر بأنه من أصحاب الافكار الحرة أي الذين لا دين لهم حتى انه أبى أن يقسم على الانجيل لما انتخب عضواً في مجلس النواب فأثار مسلكه هذا ضجة عظيمة في انجلترا ، وأخيراً رضوا أن يدعوه يقسم القسم الذي يشاؤه ، فكانت هذه أول سابقة من نوعها في تاريخ التقاليد البرلمانية الانجليزية ، وله مؤلفات شتى من أهمها تاريخ الافكار الحرة

وكان المستر روبرتسن علاوة على كل ما تقدم صديقاً حميماً للسر أدورد غراي (واليوم اللورد غراي أوف فالدون) وزير الخارجية البريطانية في وزارات الاحرار وكان غراي يحبه ويجله لانه عالم مثله وبلغت الصداقة بينهما إلى حد ان المستر روبرتسن كان يطوف دائرة غراي الانتخابية في أثناء الانتخابات النيابية ويخطب فيها ببلاغته العظيمة حاثاً الاهلين على انتخاب السر ادورد غراي لتمثيلهم في مجلس النواب الجديد

فيؤخذ مما تقدم ان المستر موزلي بتعارفه بالمستر روبرتسن عرف كيف يختار الشخص المفيد لحركته فكان اقطاب المصريين يطلعونه على سيئات الموظفين الانجليز وغلطاتهم



الشيخ علي يوسف صاحب « المؤيد »

فيلخصها ويضع أسئلة بها ويرسلها إلى المستر روبرتسن فيطلع عليها بدوره ويطرحها على بساط البحث والمناقشة في مجلس النواب البريطاني وأخيراً انزعج منها السر أدورد غراي واتفق مع المستر روبرتسن أن يطلعه عليها رأساً ليقرر ما يجب عمله في شأنها فكانت تقارير المستر موزلي تصل إلى وزير الخارجية البريطانية بواسطة المستر روبرتسن

ورأى المستر موزلي يومئذ انه إذا كتب مصري رسائل متتالية عن الحالة في مصر وبعث بها إلى المستر روبرتسن فانها تحدث وقعاً عظيماً في نفسه ونفس أصدقائه فخاطب جنابه الشيخ علي يوسف وصحبه في هذا الشأن فوافقوه على اقتراحه وعهدوا إلى الاستاذ احمد بك حافظ عوض في كتابة تلك الرسائل بمعونتهم ، وقد جمعت هذه الرسائل وطبعت في كتاب مستقل ظهر في لندن سنة ١٩٠٨ بعنوان : « رسائل مصري إلى سياسي انجليزي عن الشؤون المصرية » وكتب مقدمته المستر روبرتسن نفسه ثم ترجم إلى اللغة العربية ولا يزال كثيرون من المصريين يجهلون إلى اليوم ان كاتب الرسائل التي تضمنها ذلك الكتاب هو الأستاذ احمد بك حافظ عوض بمعونة الشيخ علي يوسف والمستر موزلي ، ومما نذكره بهذه المناسبة ان الاستاذ حافظ بك يحفظ في مكتبته جميع الخطابات التي كتبها اليه المستر موزلي عن المساعي التي كان يبذلها في مصر وأوربا لنصرة القضية المصرية وفي نيته أن يهديها يوماً الى دار الكتب الملكية

ولما حدثت حادثة دنشواي الشهيرة توسل بها المستر موزلي لاذكاء نار الحمية في المستر روبرتسن فحمل هذا على اللورد كرومر حملة شعواء ثم استصوب ان يجيء الى مصر بنفسه ليدرس الحالة فيها عن كثب فقدمها في نوفمبر سنة ١٩٠٦ وجال في الاقاليم طويلاً مستصحباً معه حافظ بك وكانت دنشواي في مقدمة الجهات التي زارها باحثاً مستقصياً فقوبل في كل مكان نزله بالحفاوة والترحيب

وفي شهر فبراير سنه ١٩٠٧ عاد المستر روبرتسن الى لندن فمضى في حملته ضد اللورد كرومر بهمة لا تعرف الملل الى ان كان شهر مايو من السنة عينها فاضطر اللورد كرومر الى تقديم استقالته من منصبه فعينت الحكومة البريطانية السر الدن غورست خلفاً له وأمرته بوجوب السير على سياسة المصادقة مع حاكم البلاد

قال لنا حافظ بك « وانني كمصري لا يسعني الا الاعتراف بفضل المستر موزلي واذا كنا قد وصلنا الى ما نحن عليه الآن فنحن مدينون بشيء كثير منه للمستر موزلي قد سعى من خمس وعشرين سنة للتوفيق بين مصر وانجلترا »



خارج من البيضة

اقيمت في لندن مباراة بين الاطفال وقد ابتكرت احدى امهات الاطفال الذين اشتركوا في المباراة شكلاعجيباً عرضت فيه طفلها فقد وضعته في شيء يشبه البيضة وكأنه « كتكوت » يخرج منها فنال هذا الشكل المبتكر الجائزة الاولى مع اعجاب الجميع . وفي اعلى صورة الطفل وهو خارج من البيضة

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل

أسرار السياسة المصرية

كيف خرج اللورد كرومر من مصر

مساعي أقطاب المصريين والمستر موزلى والمستر روبرتسن

بمناسبة ظهور كتاب المستر يمن عن سمو الخديوى السابق

وافتنا التلغرافات الخارجية في الاسبوع الماضي بانه صدر في لندن الكتاب الذي الفه المستر يمن عن سمو الخديوي السابق وقد كتب مقدمته المستر روبرتسن الذي لعب دوراً خطيراً في السياسة المصرية وقد أشار في تلك المقدمة الى مساعي المستر موزلي لاخراج اللورد كرومر من مصر ولما كان الكاتب الكبير الاستاذ أحمد بك حافظ عوض واقفاً على تفصيل أسرار المرحلة التي اجتازتها السياسة المصرية في ذلك العهد قصدنا اليه واستطلعناه المعلومات التاريخية القيمة التي تنشر لاول مرة فيما يلي

كان المستر موزلي ، واسمه الأول بنيامين ، يهودي الاصل ، وكان سكرتيراً للسر ادورد كلارك المحامي الانجليزي المشهور الذي صار فيما بعد عضواً في البرلمان الانجليزي ثم وزيراً ، فأوصى اللورد كرومر بتعيينه قاضياً في المحاكم الاهلية فعين ونزل الديار المصرية ، ولم يلبث المستر موزلي في مصر طويلاً حتى خرج على السياسة التي كان الموظفون الانجليز يجرون عليها في معاملتهم للمصريين فاختلط بأوساطهم واتصل بزعمائهم وقادة الفكر بينهم ليقف على حقيقة نفسية الاهلين . ثم أراد ان تشترك الصحافة مع القضاء في تأدية مهمته بأن تنشر أخبار ما يدور بين جدران المحاكم على نحو ما تفعل اليوم فعرفوه لكي يحقق هذه الامنية بالمرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ، وكان ذلك في سنة ١٩٠٤ ، ولما كان رحمه الله لا يتكلم الانجليزية استعان بأحد محرري جريدته ، وهو الاستاذ احمد بك حافظ عوض ، ليتولى ترجمة الاحاديث التي تجري بينهما . فاصطفى المستر موزلي حافظ بك وأحبه ولما توثقت عرى الالفة بينهما اتخذه صديقاً له فظلت أواصر هذه الصداقة قائمة بينهما حتى شهر مايو سنة ١٩١٤ فسافر المستر موزلي يومئذ الى بلاده لتمضية اجازته فيها فاعلنت الحرب العظمى ولم يعد منها ، وفي سنة ١٩١٦ وافته المنية في مونت كارلو ، ويقال انه ترك ثروة تقدر بخمسين الف جنيه وأوصى بأن تنقل بعد وفاة زوجته الى الخديوي السابق عباس حلمي الثاني لينفقها في مصلحة مصر ومما هو جدير بالذكر هنا ان المستر موزلي ورث عن أبيه عند وفاته ربع مليون جنيه فاختلف مع بعض أفراد أسرته على طريقة تقسيمها وتوزيعها ، وكان هذا الخلاف سبباً في تبديد جزء كبير منها



اللورد كرومر

وما كاد اللورد كرومر يسمع بالعلاقات التي أنشأها المستر موزلي مع زعماء المصريين وأقطابهم حتى دعاه اليه . وبثه بعض التعليمات المماثلة للتعليمات التي كان يصدرها الى الموظفين الانجليز الخاضعين لسلطته ، فكان جواب المستر موزلي له انني لست من «عينة» أولئك الموظفين لكي تصدر الي مثل هذه التعليمات فارجو أن تساعدني على قبول استقالتي ، وفعلا استقال في اليوم التالي ولم يكن قد انقضى على مجيئه الى مصر أكثر من سنة ، ولكنه لم يرجع الى بلاده بعد استقالته بل اتخذ القاهرة مقاماً له ، وكان يقطن في شارع قصر النيل نمرة ٥ ، ويقول الاستاذ احمد بك حافظ عوض ان ما من عظيم من عظماء المصريين في ذلك الحين الا وزار المستر موزلي في ذلك المنزل وفي مقدمتهم مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك والشيخ علي يوسف واسماعيل أباظه باشا ويوسف صديق باشا وغيرهم

ورأى المستر موزلي بعد استقالته أن يوجه جهوده الى مناوأة اللورد كرومر لسببين الأول لاجل الانتقام منه ، والثاني لاجل خدمة مصر باقالته من منصبه واقصائه عنه ، فازداد اتصاله بالاقطاب المصريين المشار اليهم آنفاً ، ولما أيقن انهم وثقوا به صارحهم بأنه يرى ان حل المسألة المصرية لا يكون

كان النصر حليف اكتافيوس فسيخرج من القتال منهوك القوى فتستطيع بجيشها ان تسحقه

« ومن ذلك تبين انها وان كانت تحب انطونيو الا ان حبها لوطنها أشد واكبر

« ثم يقول البعض ان كليوباترا بعد اذ رأت اكليل الغار يضفر على هامة اكتافيوس حاولت ان تستميله اليها . ولكننى انفى عنها تلك التهمة

« هذه هي نقط الخلاف بينى وبين بلوتارك ومن استقى منه وأخذ عنه

« على انى اريد ان اوجه النظر الى ان الكاتب الروائي غير ملزوم بأن يتقيد بحرفية التاريخ بل يصح له ان يخضع بعض الحوادث لخياله فينقص منها أو يزيد عليها واليك البرهان : نابليون — فقد كتب الكثيرون عنه وألف المؤلفون عدة روايات فهل ترى ان واحداً منهم اتفق مع آخر في وجهته أو ان كل مؤلف أعطى لروايته وجهة خاصة تخالف وجهة الآخرين.

ثم اليك حوادث الثورة الفرنسية وهي قريبة العهد بنا وثابتة وقائعها في وثائق رسمية في متناول الأيدي . وقد كتب عنها كثيرون فهل اتفق الرواة على حكم واحد ؟ كلا فان كلا منهم اتخذ طريقاً تبعد عما نهجه غيره . . فاذا كان هذا حال تلك الحوادث القريبة الوقوع فما بالك بعهد كليوباترا البعيد المظلم . الذي قلنا ان المصدر الاول الذى استمد منه الباقون معلوماتهم كان مشكوكا فيه وفي روايته ؟

« بقيت نقطة يصح الاشارة اليها هنا . وهي ما يلجأ اليه بعض المؤلفين عند الكتابة عن أحد القدماء من اتخاذ ناحية واحدة من نواحي حياته — وربما كانت أظلمها وأسوأها — والتوسع فيها وترك ما عداها مما يصح ان يكون موضع فخر للمترجم له من فضائل تنسى وتبقى بعدها السيئات تربى وتزداد فيتناقلها الجيل عن الجيل ويضم اليها كل ما يسعه خياله من حواشي وأكاذيب

« فمن بين الذين طغى عليهم ظلم الاجيال « الخليفة هرون الرشيد » مثلا . فان الذين أدلوا بآرائهم عنه لم يذكروا له إلا جانب المجانة والتبذل. مع انه كان ورعاً تقياً عاملا لدينه (كأنه سيموت غداً ولدنياه كأنه سيعيش أبداً)



منظر من رواية « مصرع كليوباترة » (تصوير زولا)

« وما يقال عنه يصح أن يقال عن نابوليون الثالث في فرنسا وعن سمو الخديو اسماعيل باشا . وهو الذي وضع حجر الاساس في تقدم مصر وفي بلوغ ما بلغته الآن من عز ورفاهية . فهل ننسى له ذلك ولا نذكر إلا انه كان مبذراً ؟ وفي أي شيء كان ذلك التبذير ؟ كان في إعمال الاصلاح وفي دفع فوائد الديون التي اقتضاها هذا الاصلاح . لانه اذا قيل ان الخديو اسماعيل باشا انما استدان ليقضي وطراً من ملاذ الدنيا فاني أؤكد لك أن ما ورثه عن أبيه كان فوق الكفاية لما يشتهيه من متاع الدنيا وزينتها »

والى هنا رأيت ان البحث قد استوفى تماماً فقلت لسعادته : « كان قد أشيع قبل اعطاء الرواية لفرقة السيدة فاطمة رشدي انكم تؤلفونها على أن تكون أوبرا (غنائية) فهل لذلك من أثر ؟ »

فأجاب : « كلا لم تكن تلك فكرتي في يوم من الايام وانما قصدت عند وضعها ان تظهر كما هي الآن »

قلت : « وماذا كان تأثير مشاهدتك لتمثيل الرواية أول مرة ؟ »

أجاب : « كنت مسروراً جد السرور متأثراً كل التأثر . ومما زاد في اغتباطي ما رأيته من تنبه الشبان وذكائهم وتفهمهم لكل ما يلقيه الممثل من فوق منبره . وقد كنت أنظر الى جمهور النظارة فأرى بين أيديهم نسخة الرواية المطبوعة يسيرون بها مع الممثل ويتابعونه في كل ما يتفوه به . وهي ظاهرة حسنة لم يتح لي مشاهدتها في مصر قبل اليوم وان كنت أراها كثيراً في أوربا »

قلت : « وهل كنت واثقاً من نجاح الرواية قبل ظهورها على المسرح ؟ »

فأجاب: « انها كتجربة أولى للنظم على المسرح . كنت أخشى ألا تصادف هوى في الافئدة . ولكنني بعد مشاهدتها اقتنعت بصلاحية الشعر للمسرح فسررت وتأثرت كما قلت لك . وكان من بواعث ارتياحي ما رأيته من ان بين الممثلين أدباء على شيء كثير من العلم بطرق الالقاء وجمال التوقيع. ولست اكتمك ان كثيرين من اخواني يقولون لي ان هؤلاء الممثلين كانوا في إلقائهم أحسن من كثير ممن ألقوا أشعاري وكلهم

(البقية على صفحة ٣٣)

مع أمير الشعراء في كرمة ابن هانئ

احمد بك شوقي يحدثنا عن « مصرع كليوباترا » و « مجنون ليلى »

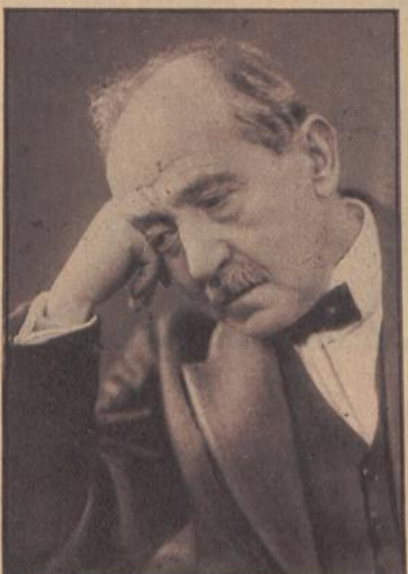
مثلت فرقة السيدة فاطمة رشدى على مسرح الاوبرا الملكية فى الاسبوع الماضى رواية « مصرع كليوباترا » لأمير الشعراء احمد شوقى بك . وقد تحدثنا الى سعادته بهذه المناسبة عن درته الجديدة وعما اعتزم القيام به فى المستقبل لخدمة المسرح المصرى

في الطرف الأقصى من شارع الجيزة على الشاطيء الأيسر للنيل السعيد وفي تلك البقعة الهادئة الساكنة تقوم كرمة ابن هانيء حيث يأوى رب البيان وأمير الشعراء صاحب السعادة احمد شوقي بك وحيث يهبط عليه الوحي فيرسله بين الناس سحراً حلالا يؤمنون بآياته ويتخذونها هادياً لهم ومناراً

في كرمة ابن هانىء استقبلني ربها بما يعهده زوارها من ايناس وترحاب . وهناك قصدت أن أحدث أمير الشعراء عن درته الجديدة (مصرع كليوباترا) فبعد حديث طلي في شتى الشئون ومختلف المواضيع . وبعد ما سرده علينا صاحب الدار من نوادره الطريفة . وبعد ما غمرنا به من ظرف ودعابة استأذناه في أن يجيبنا على بعض ما يود القراء معرفته عن روايته فتفضل علينا بما نسطره على هذه الصحيفة

سألته عن الدافع له على تأليف روايته ومنشأ الفكرة لديه فأجاب : « دعاني الى الكتابة عن تلك الملكة داعي الانصاف والشفقة لما رأيته من اعتداء بعض الاقلام وخلع المطاعن عليها وتجسيم ما حقر من عيوبها والتصغير من شأنها اذ انني أعتقد ان الملكة التي تنال تلك الشهرة الواسعة وتبني هذا المجد الأثيل لا يمكن أن تكون كما وصفها اعداؤها ومن اليهم ممن كانوا صنائع لهم

« على أن منشأ التشويه الذي خلع على



أحمد بك شوقي

كليوباترا لم يأت الا من ناحية واحدة هي ما خطه عنها يراع المؤرخ « بلوتارك » وهو من صنائع الرومان فأمعن في الحط من شأن الملكة مسوقاً بعاطفته لا بالحقائق وعن بلوتارك أخذ كثير ممن خلفوه فهل يعاب علينا اذا أخذنا بالفكرة الصالحة ولم نلجأ الى زيادة التقبيح بل تلطفنا بعض الشيء في إنارة هذا الجزء الذي طمس عليه الغرض وأتت على محاسنه الغاية

« يظن الكثيرون انني قدمت كليوباترا في روايتي قديسة مجردة من كل عيب ولكنني لم أفعل ذلك مطلقاً بل لم أشأ أن أذكر ما نسبه لها غيري من فضائل ومحاسن فقد كتب عنها كثير من المؤرخين واصفاً إياها بأنها كانت متعمقة في الديانة المصرية أكثر من آبائها متضلعة في العلوم فيلسوفة ذات كياسة ودهاء سياسي وكان في استطاعتي ان اجاري هؤلاء وليس فيهم مصري . لكني كما قلت لم أفعل ذلك

« ثم ما هي الفروق التي خالفت بها غيري انها أشياء بسيطة وأرى ان كل شيء يؤيدني فيها : فقد قيل ان كليوباترا أرادت خيانة انطونيوس فأرسلت اليه وهو يقاتل من ينبئه بأنها انتحرت . وخالفت أنا هذا الرأى فأوجدت شخصية (أولمبوس) وهو الذي أبلغ الخبر (كذباً) لانطونيو . كذلك قيل انها خانت انطونيو فتركته في وسط الموقعة على امل ان يقضى عليه ولكنني اقول انها انما فعلت ذلك لسياسة خاصة كانت قد رسمتها لنفسها هي انها لا ترغب الى جانبها حكومة قوية فتركت الخصمين (انطونيوس واكتافيوس) يقتتلان لاعتقادها ان الضعف لاحق بالمنتصر والمخذول وانها ستكون اقوى من المنتصر أياً كان . فان فاز انطونيوس فقد أخضعته لسلطان غرامها من قبل وأما اذا

الاحتفال باستقبال عزيز مصر

تقاليده فى عهد الخديو توفيق – وكيف اشترك فيه الاهالى لاول مرة

بمناسبة الاحتفال بعودة جلالة الملك من الاسكندرية

في مفتتح صيف كل عام يشمل ثغر الاسكندرية عيد بتشريف صاحب الجلالة ملك مصر لقضاء أيام الصيف فيه هو وأسرته الكريمة وجميع كبار حكومته ومعيته فيقام لاستقبال جلالته أفخم الزينات في أنحاء المدينة ولا سيما الشوارع والميادين التي يمر بها موكب جلالته ، فتلبس حلة من البهجة وحسن الرواء تأخذ بالالباب . حتى اذا ما انتهى فصل الصيف استأنف الركاب الملكي عودته الى القاهرة عاصمة القطر الاولى ، فتقام بها زينة باهرة ابتهاجاً بمقدم جلالة الملك المعظم ، تشترك فيها الحكومة وسائر سكان القاهرة من وطنيين وأجانب على اختلاف أجناسهم

ويرجع انتقال الحكومة المصرية الى الاسكندرية الى عهد محمد علي باشا الكبير الذي اتخذها قاعدة لأعماله الحربية أثناء حروبه مع اليونان وجزائر البحر الابيض المتوسط ، فقد كان ينتقل اليها بكبار رجاله لتفقد استعداداته واستحكامه العسكري الذي كان ساهراً عليه بعزم ودقة تدبير ولم تكن فكرة الترويح عن النفس بهواء الاسكندرية في أيام الصيف الغرض الاول الذي يبرح القاهرة له محمد علي باشا ، لان عهده كان عهد تطورات سياسية وحربية مختلفة جعلته يقضي حياته في جهاد ونضال تارة مع المماليك ، وأخرى مع الدولة العلية والوهابيين أو دراويش السودان . ولكن منذ أن هدأت الحال في عهد سعيد باشا وعهد الخديو اسماعيل أخذت الحكومة تنتقل بالتدريج من القاهرة الى الاسكندرية في أيام الصيف حتى أصبح ذلك عادة لها تأتيها كل عام

غير ان الاحتفال بانتقال سمو الخديو في ذاك العهد من احدى عاصمتي قطره الى الاخرى كان يخالف ما هو عليه الآن من وجوه عدة ، وذلك أنه كان مقتصراً على المظاهر الرسمية التي تقوم بها الحكومة المصرية دون اشتراك من الشعب الا في تحية سمو الخديو بالهتاف والتصفيق على جانبي الطريق الذي يسير فيه

فكان سمو الخديو توفيق يركب من قصره مركبة يجرها حصانان ويسير أمامها سائسان يتقدمهما أربعة من الفرسان (السواري) ، وعلى يمين المركبة ويسارها فارسان خلفهما أربعة من الفرسان (السواري) أيضاً ، ويتلو هؤلاء مركبات سائر رجال البطانة والمعية الخديوية

وفي الوقت الذي يبرح أو ينزل سمو الخديو احدى العاصمتين يطلق عدد من المدافع توديعاً له أو تحية لمقدمه السعيد وكان يودع سموه ويستقبله عدد من كبار رجال مصر ووجوهها ، ويصطف على جانبي محطة القاهرة أو الاسكندرية خيرة طلاب المدارس الاميرية بملابسهم الرسمية

وبهذه المناسبة يحسن بنا أن نصف الملبس النادر الذي كان يلبسه تلامذة المدارس الاميرية في ذاك الوقت ، فقد كان على نوعين أحدهما خاص بفصل الصيف ، وثانيهما خاص بفصل الشتاء ، فاما الاول ، فكان يتركب مما يسمى بالفرتيكة « أو البالوظة » وهي سترة على هيئة قميص أفرنجي ذي « ياقة » عريضة على جانبيها الاماميين ثلاثة نجوم قصبية (في المدارس الابتدائية) ونجمة وهلال من الجوخ الاحمر بجوار فتحة الازرار (في المدارس الثانوية والعالية) وفي الوسط حزام عريض



الاستعداد لاستقبال جلالة الملك في القاهرة

ضريح سعد باشا ولماذا أريده فرعونياً

ماذا يقول معالي عثمان محرم باشا الوزير الاسبق

عادت الصحف اليومية فلهجت في الايام الاخيرة بالكلام عن ضريح الفقيد العظيم فرأينا بهذه المناسبة أن نستطلع رأي معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال الاسبق في هذا الصدد لانه كان وزيراً للاشغال حينما تقرر بناء هذا الضريح فتفضل معاليه وأفضى الينا بالمعلومات التالية

استهل معالي عثمان محرم باشا حديثه معنا بقوله انه لما انتقل الفقيد العظيم سعد زغلول باشا إلى جوار ربه وقررت الحكومة أن تشيد له ضريحاً تدفن فيه رفاته كان معاليه وزيراً للاشغال فاهتم بوضع رسوم الضريح الذي استقر القرار على بنائه وكان من رأيه أن يكون بناؤه فرعونياً بهندسته ولكنه لما انتهى من وضع هذه الرسوم رأى أن يضع رسوماً أخرى لبناء آخر يكون عربياً بهندسته وشكله حتى إذا لم يوافق مجلس الوزراء على رسوم البناء الاول وجد أمامه رسوم بناء آخر ليدلي برأيه فيها وان كان هو شخصياً من أنصار الفكرة القائلة بان يكون الضريح فرعونياً

فقلنا لعثمان باشا: «وما هي الاسباب التي تحملكم على تفضيل الضريح الفرعوني على الضريح العربي؟» فقال معاليه: «لو لم يكن لمصر فن خاص بها لما اهتممت بشكل البناء الذي يبنى به ضريح سعد باشا أما ولبلادنا فن قديم اشتهرت به وهو الفن الفرعوني الذي يعتبر اقدم فن من نوعه في العالم فانني لا أفهم حقيقة لماذا نبحث والحالة هذه عن فن آخر لتشيد ضريح سعد باشا على منواله وقد شهدت الشعوب كلها بجمال الفن الفرعوني وبهائه، ويقول رجال الفن الذين يعتد برأيهم اننا لو دققنا النظر في الفن الحديث لوجدناه يشبه من بعض الوجوه الفن الفرعوني القديم فما ضرنا لو جرينا على فن اجدادنا مع شيء من التحويل والتبديل المطابقين لذوقنا وروح عصرنا؟

«ثم ان للفن الفرعوني صبغة أخرى يجب ألا تعزب عن بالنا وهي أنه فن بلاد الفراعنة أي بلاد مصر وقد كانت نهضة سعد في سبيل مصر ولأجل تحقيق استقلال مصر واحياء لدارس مجد مصر فأولى بنا أن نختار لبناء ضريحه الطراز الفرعوني من أن نختار له أي طراز آخر قد لا يتفق والغاية التي كان الفقيد العظيم يصبو اليها»



عثمان محرم باشا

فقلنا لعثمان باشا: «وكيف كنتم تريدون الضريح الفرعوني؟» فقال «كنت اريده بسيطاً للغاية ... قاعة عظيمة تقوم في جوانبها أعمدة كبيرة طبقاً للطراز الفرعوني هذا كل شيء ... أما رفات سعد باشا فتدفن في وسط القاعة ثم يبنى فوقها نصب تاريخي أثري جميل وتحاط هذه البقعة الطاهرة بحاجز في أيضاً لمنع الناس من السير عليها»

ثم مضى معالي محدثنا في كلامه فقال:

«ولا يخفى عليكم أنه لو كان الضريح فرعونياً لاستطاع زائروه ان يدخلوه بدون ان ينزعوا أحذيتهم وتمكنوا من الوصول الى البقة التي دفنت فيها الرفات ولا يخفى مافي ذلك من السهولة للزائرين ولا سيما الاجانب منهم الذين سيؤمون الضريح كما يؤمون اليوم أعلام القاهرة التاريخية الخالدة ليشاهدوا قبر رافع لواء الاستقلال في مصر ومذكي نار الوطنية فيها. أما لو كان الضريح عربياً فانه يصطبغ بصبغة تكاد تكون دينية فيغدو الضريح كأنه ضريح ولي من الاولياء لا ضريح زعيم وطني وقف جهوده على خدمة وطنه بلا تمييز بين عناصر شعبه وطوائفه ... لقد كان سعد رجلاً قومياً وكان يعمل لمصر القومية فوجب علينا ان نشيد له ضريحاً قومياً وهذا لا يكون الا اذا كان الضريح فرعونياً»

فسألنا عثمان باشا عن الزينة التي تزين بها جدران الضريح فأجاب: «كان من رأيي أن تنقش على الجدران رسوم بارزة تمثل اشهر مواقف الفقيد العظيم في خلال الحركة الوطنية»

فقلنا في ختام حديثنا: «وما رأي معاليكم في القول القائل بأن مساحة الارض التي خصصت لبناء الضريح عليها بجوار بيت الامة لا تسع ضريحاً يبنى على الطراز الفرعوني كما ترومون» فقال «هذا ادعاء لا قيمة له» ثم ودعنا معاليه وهو يقول: «وإن شاء الله نرى الضريح قائماً قريباً فنفي بعض ما علينا لفقيدنا العظيم»

واصف سميكه باشا : وزير الزراعة

نشأته — وظائفه — طباعه — ركوبه قطار المجندين الفرنسيين أيام الحرب

رأى والدا معالي وزيرنا ميل ابنهما الى اللغة الفرنسية ، فعملا على نشأته كما يحب ويهوى ، ودرس ما ترغب فيه نفسه ، فأدخلاه مدرسة الفرير بالاسكندرية ، فكان في طليعة طلبتها النجباء ، حائزاً لاعجاب مدرسيه به وثقتهم فيه ، فلبث مواظباً على درسه وتحصيله بالمدرسة المذكورة ، حتى نال شهادتها النهائية

ولم تقف نفس معاليه الطموح الى هذا الحد من الدرس ، فراحت تبغي درس الحقوق ، وتتوق الى معرفة القانون

وكان ان سافر معاليه الى فرنسا حيث التحق بأحدى كلياتها الكبيرة ، طلباً لنيل شهادة الحقوق

واستمر « واصف افندي سميكة » المصري يستذكر دروسه أولاً بأول ، كي يرفع من شأن وطنه مصر ، فيكون أول المتفوقين على زملائه الطلبة الباريسيين وتم له ما أراد ، فنال شهادة الليسانس ، وتأهب لنيل الدكتوراه ، ولم يأل جهداً ، ولم يشك تعباً أو مللا ، حتى بسم له الحظ فواتته « الدكتوراه » ملبية طائعة

ثم عاد الى مصر فعينه ولاة الامور في ذلك الحين مساعد نيابة في المحاكم الاهلية ، وكانت تلك الوظيفة أولى وظائفه الحكومية

ثم رقي الى وكيل نيابة ... ورأى رؤساؤه كفاءته ونشاطه ، فانتدبوه مفتشاً في لجنة المراقبة التي كان المغفور له ثروت باشا أحد مفتشيها في ذلك الأوان (في عهد المرجون سرجنت أول مستشار قضائي عصر) فمكث في منصبه هذا زميلا للمرحوم ثروت باشا ثماني سنوات ، ثم نقل الى منصب قاض بمحكمة مصر الاهلية ، ثم الى وكيل محكمة قنا ، ثم الى المنصب نفسه في أسيوط فبني سويف فطنطا ثم نقل الى القضاء المختلط ، ثم الى منصب مستشار في المحكمة الاهلية بالاستئناف الاهلي

وظل معاليه في هذا المركز القضائي السامي الى سنة ١٩٢٢ ، حيث اختاره زميله القديم المرحوم ثروت باشا ليكون



معالي واصف سميكة باشا

ضمن أعضاء الوزارة التي عهد مولانا صاحب الجلالة الملك اليه أمر تأليفها

فتألفت وزارة ثروت باشا أو «وزارة الاستقلال» في أول مارس سنة ١٩٢٢ ، وكان نصيب معالي واصف سميكة باشا وزارة المواصلات

وبقي معاليه في منصبه الخطير هذا حتى استقالت الوزارة في ٢٩ نوفمبر من السنة نفسها

ومنذ ذلك اليوم لم يشغل مناصب حكومية ، الى ان صدر الامر الملكي الكريم الى صاحب الدولة عدلي باشا يكن بتأليف الوزارة الحالية ، فاختار دولته معالي سميكة باشا ليكون وزيراً للزراعة

***

والمشهور عن وزيرنا الجليل انه « اسبور » محب للرياضة والسياحة والمشي على القدم والتنزه في الطيارات .... ومعاليه من عاشقي التجذيف وامتطاء صهوة الجياد للتنزه بها في الخلوات

ومن عادات معاليه انه يقضي أشهر الشتاء والربيع والصيف خارج القطر ، متنقلا في مختلف الاقطار الغربية

وكثيراً ما يرى سائراً على القدم في الشوارع ، في نشاط وحمية ، دونهما نشاط وحمية الشاب القوي

***

وقبل ان أتم التحدث عن معاليه يجدر بي ان أذكر حادثة غريبة وقعت له أيام الحرب

ذلك ان معاليه أراد ان يقضي أجازته في الخارج كعادته ، فما كاد يحط رحاله في باريس ، حتى راجت إشاعة وقوع حرب تهلك الحرث والنسل ، فلم يكترث لرواج الاشاعة ، وترك أولاده في باريس قاصداً ألمانيا على القدم ومن غير جواز سفر في جيبه

وشبت الحرب واشتد أوارها، واحتدمت في باريس ، وأبناؤه هناك ، فماذا يفعل ليرجع اليهم ، ليأخذهم ويعودوا جميعاً الى مصر ؟

فسار الى الحدود الالمانية ، فألفاها جميعها مغلقة ، أخيراً بعد الكد والتعب ، أمكنه ان يخرج من الحدود الى سويسرا . وكان هناك طريق مقطوع بين سويسرا وباريس، الا أنه شاق وطويل .. فما العمل؟

وللمرة الثانية احتال بحيلة غريبة مكنته من ركوب القطار الذي قام بالمجندين الفرنسيين من سويسرا الى فرنسا

وهكذا لحق بأولاده بباريس ، فأخذهم وعاد بهم الى مصر سالمين

يسمى « سبته » به دائرة نحاسية موضوعة في منتصفه الامامي وقد كتب عليها « مدارس مصرية » . ويتلو ذلك بنطلون من التيل المعتاد

وأما الملبس الخاص بفصل الشتاء فقد كان كله من الجوخ ، غير أن السترة سوداء مصنوعة على شكل استمبولي ، مقفلة من أعلى وفي وسطها من الامام صف من الازرار النحاسية المكتوب على كل منها « مدارس مصرية » أما الياقة فقد كانت من الجوخ الازرق وقد رسم على كل من جانبيها الاماميين ثلاثة أهلة من قصب اذا كان صاحبها تلميذاً في المدارس الابتدائية ، ونجمة وهلال اذا كان في المدارس الثانوية أو العالية مع « شيش » في جراب يحمله التلميذ الثانوي أو العالي على الجانب الايسر صيفاً وشتاء كما يحمل الجندي سيفه

أما الطرابيش التي يلبسها التلامذة فقد كانت تكوى على قالب خاص قد نقشت عليه كلمتا « مدارس مصرية » فاذا كوي عليها أحد الطرابيش انطبعت عليه هاتان الكلمتان الرسميتان ، فيلبسه التلميذ ويسير في طريقه فلا يخطيء من رآه أنه أحد أفراد المدارس الحكومية ، والذين شاهدوا عهدها في ذاك الوقت يذكرون ان نظامها كان أشبه بنظام الجندية

وقد كان اشتراك هؤلاء التلامذة في استقبال سمو الخديو في القاهرة أو الاسكندرية مظهراً من المظاهر الرسمية لا الشعبية كما نرى في عهدنا الحاضر ، ولكن ما لبث الشعب المصري بعد أن تيقظت فيه الروح الوطنية ان اشترك اشتراكا فعلياً في الاحتفاء بمقدم ولي نعمته ويرجع ذلك الى أيام الخديو عباس حلمي الثاني ، فقد ظهر سموه في أوائل جلوسه على الاريكة المصرية بمظهر الغيور على بلاده المحب لأبنائها ، وكان بادرة ذلك ان صلى صلاة الجمعة في مسجد سيدنا الحسين ، فاحتشد الناس هناك واستقبلوه استقبالا باهراً ولما خرج من صلاة الجمعة حاول بعض الشبان الوطنيين أن يفكوا فرسي العربة التي تقل سمو الخديو ويجروها هم بأنفسهم ، ولكن حيل بينهم وبين ذلك فكان هذا الاستقبال وتلك المظاهرة التي اجتمعت لسموه عند سيدنا الحسين باعثاً على لفت الانظار اليه

وفي سنة ١٨٩٣ على أثر سقوط وزارة مصطفى باشا فهمي الثانية أراد الخديو أن يعين حسين فخري باشا رئيساً للوزارة فأبى اللورد كرومر ، فكانت أزمة انتهت بسقوط فخري باشا بعد أن تقلد الوزارة ثلاثة أيام ، وتقليد مصطفى رياض باشا رئاسة الوزارة لثالث مرة من السنة المذكورة ، فكان ذلك داعياً الى غضب الخديو عباس من سياسة اللورد كرومر وشدة تعلقه بشعبه الذي كان يؤيده في جميع خطواته ، ويستقبله اينما حل أحسن استقبال ، ومن هنا كان اشتراك الجمهور المصري باقامة الزينات المختلفة عند ذهاب عزيز مصر الى الاسكندرية أو عودته منها

زماني ولا سمعت بجمال مثل هذا . بشرتها ؟ بضاء بيضاء كالرخام . شعرها ؟ كجداول الذهب المذاب. شفتاها ؟ حمراء كحب الرمان جبينها ؟ عال ومتلألىء كالفجر . وتانك العينان العسليتان الناعمتان المفعمتان فصاحة وبلاغة في الاستغاثة بشرف الانسان . ولما لم يكن عندي شيء له قيمة سوى الشرف يا طويل العمر – جلست أمام صورة الجمال هذه كالطفل وشعرت بوهج نار الخجل في وجهي . واستحيت ان أمسها أو أن أدنو منها أو أن أكلمها . ثم نهضت وخرجت من الغرفة . وفي اليوم التالي بعتها من رجل جاء من الكويت (بما يساوي ٨٠ جنيها مصريا)

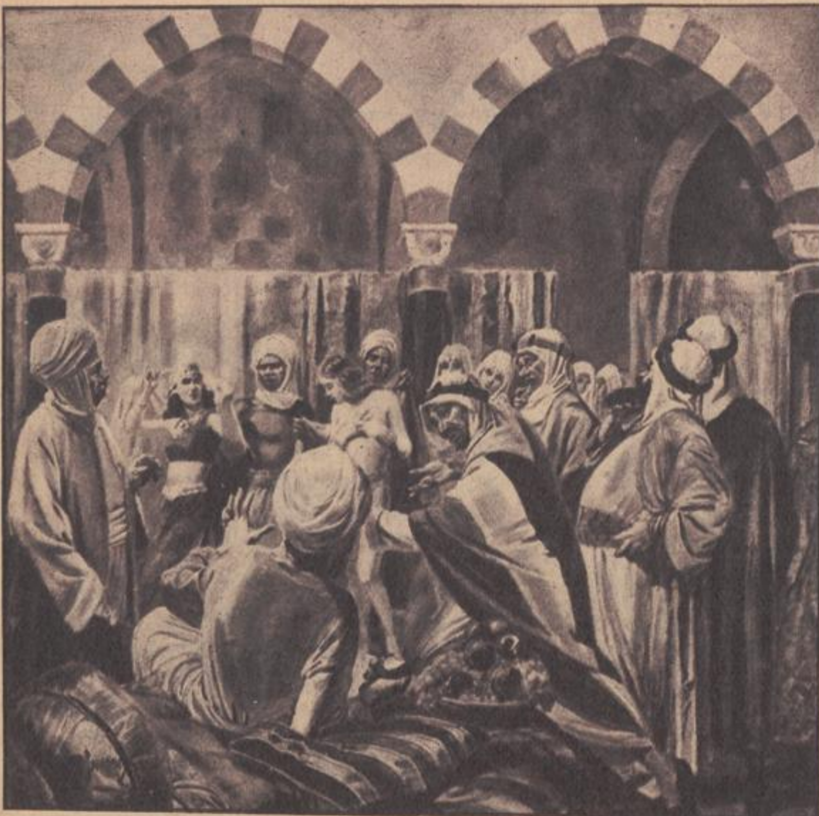
« فنظر السيد هاشم الى شلهوب نظرة ذات مغزى كأنه يرتاب في كلامه . فقام شلهوب من مكانه مغيظاً مقسما ثم التفت الى هاشم وقال: « ألست مسلماً ؟ اخش الله اذاً ولا تشك في قول مؤمن »

« وبعد ذلك بأيام جاءني هاشم يقول:

« والله ان قصة شلهوب صحيحة كلها »

« لكن الملك لم يصب بما أصيب به وزير ماليته من وخز الضمير فقد كان في معاملته لأسيرتيه المسيحيتين مسلماً صادق الاسلام ورجلا كريماً ذا حكمة عملية . وبيان ذلك انه اذا أخذ بدوي زوجة غير مسلمة فأول ما يصنعه أنه يعلمها القراءة والكتابة اذا كانت ذكية ثم يحملها على اعتناق الاسلام . ثم اذا ولدت ابناً أصبحت حرة من تلقاء نفسها وصارت زوجاً شرعية له . وهذا ما حدث للفتاتين المسيحيتين اللتين تزوجهما ابن السعود

« وإحدى هاتين الزوجتين سورية من لبنان وهو أكثر تعلقاً بها وحباً لها من ضرتها الاخرى لجمالها وسحر حديثها وذكائها وولائها له وتدبيرها المنزلي



سماسرة يعرضون « سلعة » من الرقيق الابيض

واقتصادها فهي ملكة الحريم والملهمة لكل ما يتعلق بحياة الملك الخصوصية . ولها ابنان فهد ومنصور وقد رأيتهما في أثناء تلك الرحلة وكان عمر الواحد ثلاث سنوات والآخر خمساً. وهما شديدا البياض كأمهما على ما أقدّر لاني وان كنت سورياً مثلها لايجوز لي أن أراها كما لا يخفى . ولكنها عرفت بوجودي هناك ضيفاً في القصر على زوجها الملك وقد تعطفت ذات يوم فأرسلت اليّ كانوناً يوقد بالزيت وأنا مريض بالملاريا ارتجف من برد ذلك الصعيد في شهر كانون الثاني (يناير) الذي لا يكذب اسمه هناك (يريد ان اسمه كانون ويحتاج فيه الى كانون أى موقد)

« ولكل من أزواج الملك وسراريه « شقة » مستقلة . وقد تفضل جلالته فدعاني ذات ليلة الى إحدى هذه الشقق ثم علمت بعد ذلك انها شقة زوجته السورية .

وفيها خمس غرف غرفة للاستقبال وثانية للنوم وحمام ومطبخ وغرفة للخدم . ولو جاءت زوجته السورية من احسن أسر لبنان – وهذا ما أشك فيه – فليس يعوزها في بيت الملك سبب من اسباب الراحة والرفاه ولكن لا بد ان تحن في قلبها الى مناظر لبنان من تلال وسهول وجو صاف وغابات صنوبر وكروم وحقول يتسم فيها الاقحوان وشقائق النعمان وعصافير تصدح على اشجار الزيتون

« ومن عادة الملك ان يأخذها هي واختها المسيحية حيثما يذهب ومعهما اولادهما فيركب الجميع السيارات لا الجمال من الرياض عاصمة نجد الى مكة والعكس

« ما أعجب هذا القرن واكثر حوادثه الروائية – عروس مقنعة لدكتاتور بلاد العرب الحديثة تخرج من غيابة الحريم راكبة سيارة الى مكة المسلمة المستحدثة »

في حريم الملك ابن السعود



الاستاذ امين الريحاني

زوجتان مسيحيتان لجلالة ملك الحجاز

كتب الاستاذ أمين الريحاني الكاتب السوري أصلاً الاميركي موطناً مقالة الى إحدى المجلات الاميركية بعنوان « في حريم الدكتاتور » قال فيها « ان بين زوجات ابن السعود ملك الحجاز المتعددات زوجتين مسيحيتين ثم بسط ذلك وبين سبب وجودها في حرمه فقال :

« يعيش في حريم بالشرق الادنى شابتان مسيحيتان لا كسجينتين بل في سلام وبسط وانشراح . وقد كسبتا هذا الحق لسببين الاول انهما حازتا جائزة الجمال في أعظم سباق أقيم له في العالم . والثاني حق الامومة. وهما تفخران بذلك وتتباهيان

« وهذا كله قد لا يصدقه الغربي الذي يسمعه . فاني كنت اذا قصصت حكايتها على أصدقائي الاميركيين لم يصدقوني أو قابلوا كلامي بالهزء والسخرية وقد عرفت بوجودها – مع انهما يعيشان في عزلة تامة – حينما كنت أجمع مادة كتابي عن ابن السعود وهو الكتاب الذي سميته « صانع بلاد العرب الحديثة » . وكنت ضيفاً عليه فعلمت ان له أربع أزواج ولدن له الاولاد ولم يقص أحد خبرهن من قبل. فأقول :

« ابن السعود رجل قوي وشجاع استعاد عرش أجداده المفقود بسيفه ولم يبلغ الثلاثين من سنه حتى دان له ثلثا شبه جزيرة العرب . وهو مع موسوليني من أعظم الدكتاتورين في هذا العصر

« ولما سمعت بوجود زوجتين مسيحيتين في حرمه شاقني الخبر فاستقصيت عنه فعلمت أشياء على جانب كبير من الأهمية وعظم الشأن منها ان كل المطاعن التي وجهت الى الحريم ليست صحيحة أو ليست صحيحة في شبه جزيرة العرب على القليل وان جزأً كبيراً من الفتيات في تلك البلاد وخاصة اللواتي يؤخذن أسيرات يتطلعن الى حريم الملك كما تتطلع نساء أميركا الى هوليوود (مركز التمثيل والسينما في كليفورنيا باميركا)



الملك ابن السعود

« وليس في حريم ابن السعود سوى اربع أزواج في وقت واحد بحسب الشرع فاذا شاء أن يتزوج عليهن طلق من أزواجه فلا يزيد عددهن على أربع . في السنة الاولى من الحرب العالمية طرد الترك الارمن من بلادهم جنوباً الى العراق وسورية ولجأ بعض الفارين الى دمشق . ولم يمض على ذلك سوى القليل حتى استحكمت المجاعة في لبنان ففرت كثيرات من البنات اللواتي تيتمن في الحرب الى الداخلية فبيع بعضهن في أسواق دمشق كما بيعت الارمنيات واشتراهن تجار من شبه جزيرة العرب وباعوهن في أسواق نجد الكبرى

« وقامت على الأثر مباراة عظيمة في الجمال فاللواتي اشتراهن الملك أخذهن الى الحريم كسراري ولا بد أن يكون قد اشترى أكثر من اثنتين بدليل اني لما قابلته للمرة الاولى سألت عن صحة والده وكان عمره حينئذ ثمانين سنة فقال « هو على أحسن حال من العافية والقوة وقد تزوج حديثاً فتاة جورجية (أرمنية من جورجيا في القوقاس) . وأهدى واحدة من اللواتي اشتراهن الى شلهوب وزير ماليته

« وفي ذات يوم لزمت سريري في القصر لمرض اعتراني عادني شلهوب هذا وبيده هدية شاي وكان رفيق السيد هاشم يبحث عن زوجة فجعل يكثر من سؤاله عن النساء والسبايا فقص علينا القصة الآتية عن فتاة جورجية بارعة الحسن قال :

« أهداها لي السلطان عبد العزيز أطال الله عمره وأرسلها الى بيتي ولما ذهبت الى غرفتها مساء ذلك اليوم وقفت على العتبة هنيهة وقلبي في يدي (من شدة الخوف) ثم دخلت باسم الله وماذا رأيت ؟ (أقسم بالله والرسول ان كل كلمة أقولها صحيحة) ان الذي رأيت ربط لساني فلم أستطع الكلام وشعرت كأن ضربة أصابت رأسي فجلست أنظر اليها كأنني أنظر الى صورة

« فأغضت حياء بعدما رأتني ولم أر في



يوم ذكرى الجهاد الوطني

احتفلت مصر يوم ١٣ نوفمبر الماضي بذكرى الجهاد الوطني وقد أخذت هذه الصورة في داخل السرادق الذي نصب لهذه المناسبة . ويرى في المقدمة من اليسار: معالي الشمسي باشا . ومعالي مرقس حنا باشا . وسمو الامير محمد علي باشا . ودولة مصطفى النحاس باشا . ومعالي محمد نجيب الغرابلي باشا . ومعالي فتح الله بركات باشا . وسعادة حمد الباسل باشا
(رياض شحاته)



على قبر سعد

الى اليمين : صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري وبعض كبار رجال الوفد واقفين على قبر الزعيم المغفور له سعد باشا يوم ١٥ نوفمبر (رياض شحاته)



افتتاح معرض الزهور

اقامت جمعية فلاحة البساتين معرضاً للزهور في الجزيرة في الاسبوع الماضي. وترى الى اليسار صورة معالي واصف سميكة باشا وزير الزراعة يتفرج على بعض الازهار يوم الافتتاح



الاحتفال بافتتاح ملعب الاسكندرية

افتتح جلالة الملك يوم الاحد الماضي ملعب الاسكندرية . وترى في أعلى بعض طلبة المدارس يمرون امام مقصورة جلالته وقد بلغ عدد المشاهدين الآلاف كما يتبين من الصورة



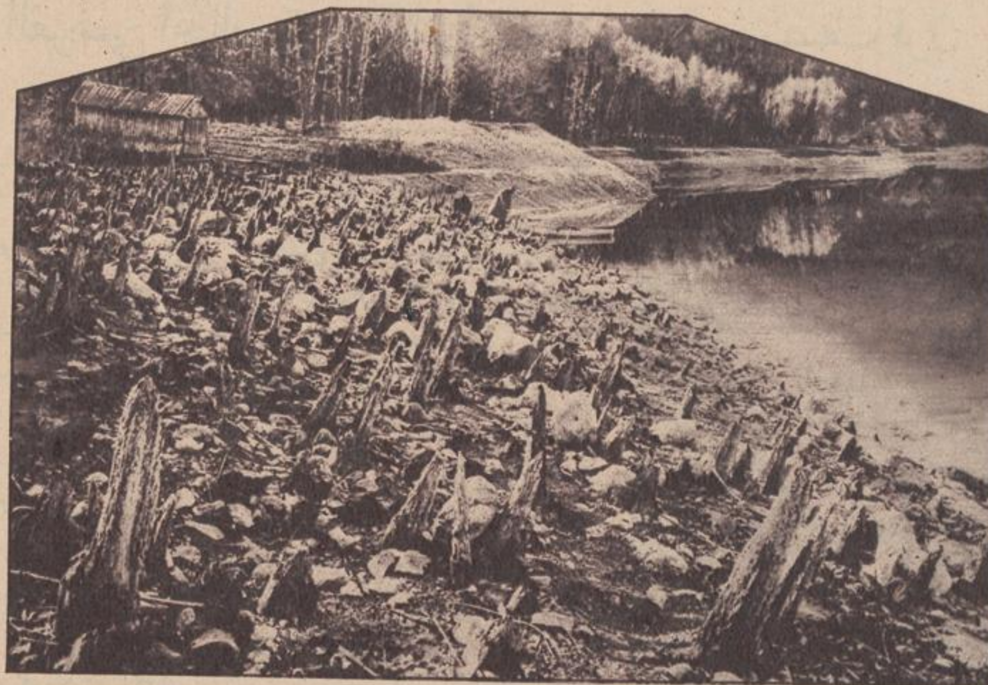
زعماء الوفد فى افتتاح الملعب

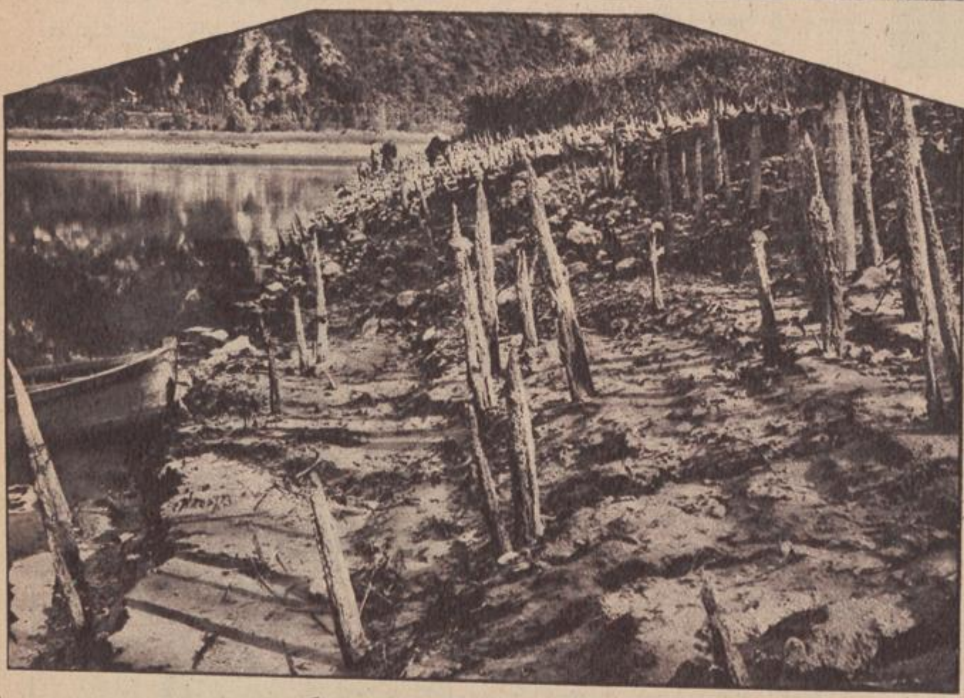
الى اليسار: بعض كبار رجال الوفد الذين شهدوا الاحتفال بافتتاح الملعب وهم من اليسار معالي الشمسي باشا ودولة النحاس باشا ومعالي الغرابلي باشا ومعالي حسن حسيب باشا (زخاري)

اكتشاف أثري عظيم

بقايا قرية من العصر الحجري في ايطاليا

أعظم اكتشاف أثري في هذا القرن من آثار ما قبل التاريخ قرية من قرى العصر الحجري وجدت في ايطاليا وهم يخفضون أرض بحيرة من بحيرات الالب — جزء منها مساحته ألفا ياردة مربعة على شاطىء بحيرة لدرو





بقايا قرية من العصر الحجري

في أعلى والى اليسار : بقايا مساكن من العصر الحجري وجدت على غير انتظام عند تخفيض أرض بحيرة لدرو قرب بحيرة جاردا وهم يقومون بمشروع كهربائي مائي

كان المهندسون يخفضون أرض بحيرة لدرو من بحيرات الالب وواقعة فوق بحيرة جاردا استعداداً لبناء الاعمال الكهربائية الهدرولية في روفرتو فوجدوا مساكن كثيرة لسكان البحيرات الاقدمين تعد أوسع ما وجد حتى الآن وهي مساكن كانوا يبنونها من الخشب على الماء ويسندونها بدعائم خشبية . ومساحة ما وجدوه تبلغ ألفي ياردة مربعة والناظر اليها يرى أعمدة أو غابة من الاوتاد يزيد عددها على الالف وقدروا بناء على الادوات الحجرية التي وجدت قبلها انها من قرى العصر الحجري وقد تكون امتدت الى العصر البرونزي . وستتخذ التدابير اللازمة لحفظ ما اكتشف ولاستئناف أعمال الحفر . وقد نقلت الاشياء التي وجدت قبلها الى متحف ترانت

سر جاذبيـــة المرأة

جاذبية اللبـــاس والجاذبية الطبيعية لا تنفصلان

بقلم نورما تلمدج كوكب السينما المشهورة

ما هي الجاذبية أو المغناطيسية الانسانية ؟ وهل في الامكان تحليل هذا العنصر الفرار الذي هو أفلت من جرادة العيار

ولقد تبارى الشعراء والمصورون في تعريفها فقال بعضهم ان الجاذبية أو الخلابة في المرأة هي كالشذا للزهرة . فانك تجد أزهاراً جميلة الشكل واللون ولكنها فاقدة الرائحة فهي كالمرأة الجميلة التي تنقصها الجاذبيـة . ومن الازهار ازهار لا تسحق أن تسمى بهذا الاسم ولكنها ذات شذا عاطر وعرف طيب وخلابة لا تنكر . فلا عجب إذا رأينا نصف هـذه الخلابة بأنها مما لا يحد ولا يعرف لانها على درجات مختلفة وكلها سواء في صعوبة التعريف

فعندك مثلا خلابة الفتاة القديمة الطراز وأظهر أوصافها الروعة والمبالغة في الانثوية وميلها الى الاشغال البيتية والتهذيب الصامت وسائر الاوصاف التي تجردت منها «لايدي كاملة» كما كانوا يقولون في العهـد الفكتوري

وعندك خلابة البنت الحديثـة تلك الخلابة المفتعلة المجلوبة بتطريتها التي تعرضها للهزء والسخرية يوم تدعي انها « لايدي » بمعنى من معاني الكلمة . ومع ذلك فان شخصيتها الشاذة وعدم مبالاتهـا بآداب السلوك المصطلح عليهـا وشدة طربها وانغماسها في « الجاز » وغناءها على نغمات الموسيقى – هذا كله وجه آخر من وجوه الجاذبية

كذلك عندك خلابة الفتاة المتعلمة المهذبة التي تستطيع ان تحدث كل من يجلس اليها على طعام مهما يكن شأنه فيجعلها ذلك في نظره أعظم جاذبية من أجمل النساء حوله . فقد أوتيت موهبة الفهم والعطف من قدرتها على قراءة صفات الآخرين وهي



نورما تلمدج ورونالد كولمان في رواية «كيكي»

تعرف كيف تطري طعام مضيفتها من غير غلو أو مبالغة وكيف تبتسم ابتسامة حلوة فيما اذا أهرق خادم السفرة طبقاً من الاطباق على ثوبها الجميل . وهي تعرف متى ينبغي أن تتكلم وتسكت . وفي هذه الايام التي كثرت فيها السينما الناطقة يتمنى الانسان لو كانت بعض كواكب السينما يعرفن مثلها

وليس في العالم شخص واحد تجتمع فيه المحاسن كلهـا فمن الاشخاص من يخلب الناس جميعاً ومنهم من يخلب أصحابه الذين يعرفهم جد معرفة . واني أوافق السر جيمس باري على ان لكل امرأة سحراً خاصاً تسحر به رجلا واحداً على القليل وان لم يسعدها الجد بأن تلتقي بذلك الرجل

ومما لاجدال فيه ان المرأة الساذجة أو المرأة العجوز قد تكونان أعظم خلابة في سلوكهما بما لا يقاس من المرأة الجميـلة وكثيرة أشكال الدلال ولكن لا قلب لهـا على ان الجمال خير معوان للجاذبية .

وأسهل ألف مرة على المرأة الجميلة أن تكون ذات سحر وجاذبية منه على المرأة القبيحة . ولكن جمال فينوس وأفروديت معاً لا يسبغ على امرأة جاذبية اذا فقدت معاني العطف وشرارة الذكاء

واذا أضافت المرأة الى جمالها الطبيعي قدرة على استمالة القلوب اليها اجتاحت في سبيلها كل شيء لان المرأة الخلابة لن تستطيع أن تحصر اهتمامها في نفسها تمام الحصر . واذا كان منظرها محصوراً كله ضمن مرآتها فان سحرها لن يتجاوز حدود تلك المرآة

وقد يقال في تعريف هذه الجاذبية انها الشعور العطفي (السمباتيك) . فقد تكون الدميـة جميلة ويكون التمثال كامل الصنعة ولكن يعوزهما الجاذبية أى تنفس الحياة الحار وعرقها النابض والجاذبيـة للناس كالمغناطيسية للصلب – كلتاهما جذابة ونحن نشعر بمغناطيسية شخص ولو لم نفهم أصلها وندرك مصدرها

كذلك يقال في هذه الجاذبية انها جو من الكياسة يحيط بشخصية حيـة . وهي

(البقية على صفحة ٤٧)

الاميركى أفضل الازواج

لانه الوحيد الذى يقاسم زوجته السراء والضراء

من مقال للكوكب الشهيرة دولوريس دل ريو

يؤخذ من الاحصاءات ان عقود الزواج في أميركا بلغت في العام الماضي ١١٨٢٤٩٧ عقداً مقابل ١٢٠١٠٥٣ في السنة السابقة أي ان هناك نقصاً في عقود الزواج بينما قد زادت حوادث الطلاق من ١٩٢٠٧٣ في العام الذي قبل الماضي الى ١٩٥٩٣٩ في العام الماضي يضاف اليها ٤٢٢٦ طلباً للطلاق لم تفصل فيها المحاكم . وقد كتبت الممثلة الشهيرة دولوريس دل ريو رغم ذلك تمدح الزوج الاميركي . وقد لخصنا مقالها فيما يلي

لا أشك أن كثيرات من السيدات يوافقنني حين أقول إن خير ما تقدمه أميركا لسعادة العالم ورقيه هي الصفات التي يتحلى بها الازواج فيها، اذ أني بعد اختبار دقيق على مدى أعوام عديدة أصبحت جد مقتنعة أن الزوج الاميركي هو أفضل الازواج في العالم غير مدافع ولا يمكن أن يكون في أي بلد آخر أرفق ولا أرق ولا أخلص ولا أكثر استعداداً منه ليقاسم زوجته مسراته بحق النصف تماماً

ولقد خبرت الرجال في بلاد كثيرة : في موطني في المكسيك وفي فرنسا واسبانيا وايطاليا وانجلترا وأخيراً في أميركا وكنت أوجه اهتمامي بنوع خاص الى معاملتهم لزوجاتهم وخطيباتهم فوجدت البون شاسعاً بين ما تلقاه الزوجة اللاتينية (الاوربية) التي عليها الغرم ولزوجها الغنم وبين الزوجة الاميركية التي تشاطر زوجها أفراحه وأتراحه على السواء

وليس لذلك من سبب الا أن الاميركي لايقيد نفسه بالعادات والتقاليد القديمة التي نشأ عليها أجداده وأسلافه وانما هو يخلق تقاليد نفسه بنفسه ويسمح لزوجته بمطلق الحرية في تصرفاتها دون أدنى رقابة ولا تدخل الا أن تحتاج الى حمايته فيمنحها اياها عن طيب خاطر

والزوج الاميركي يصحب زوجته في جميع نزهاته وروحاته وغدواته سواء في عطلته الأسبوعية أو السنوية وان أنس لا أنسى دهشتي لأول مرة قدمت فيها هذه البلاد (أميركا) إذ رأيت زوجين من الطبقة المتوسطة يسيران في الطريق جنباً الى جنب والرجل هو الذي يدفع عربة الطفل بيده

كذلك ترى في بيت الاميركي أن الزوج لا يأنف أن يقضي صباح يوم الأحد في مساعدة زوجته في الاعمال المنزلية حتى تستطيع العائلة بأسرها أن تخرج بعد الظهر للنزهة دون أن تتخلف الزوجة اذا لم يكن ثمَّ من يساعدها في أعمالها المنزلية الكثيرة

ولما كانت الغيرة التي لا محل لها من أكبر عوامل افساد سعادة الحياة الزوجية فانك تجد الزوج الاميركي أبعد الناس عن الشعور بها ولعله هو الوحيد في العالم الذي يسره أن ينظر الى اعجاب الناس بزوجه بعين الرضا ما دام في ذلك ارضاء لها . . .

ومما تشعر المرأة بوطأته في بلاد كثيرة ولا تحس له الزوجة الاميركية أثراً خوف الرجال من منافسة النساء لهم ، فالزوج الاميركي يترك لزوجته الباب مفتوحاً على مصراعيه لتجرب حظها وكفاءتها في الحياة دون ان يشعر بأقل غيرة أو حسد من منافستها له فيما يظن الرجال اللاتينيون انه وقف عليهم من الاعمال

ان الرجال في سائر البلاد والممالك يقدرون أنفسهم بتسعين في المائة في الشركة الزوجية ويرى بعضهم ان النساء اللواتي يحصلن على عشرة في المائة من تلك الشركة هن السعيدات . . . وهذا لعمري هو عين الخطأ إذ الزواج ما هو إلا شركة مناصفة يجب على الشريكين فيها ان ينال كل منهما من الارباح مثل نصيب شريكه ويحتمل من الخسائر حصة مماثلة وبهذا وحده تنجح الشركة وتتحقق السعادة المرجوة من عقده

وأخيراً فأن الزواج ليس اطفاء لعاطفة حب ثائرة . بل ان الزواج الذي من هذا القبيل لا يمكن أن تدوم سعادته ويستمر هناؤه . . وانما الذي يدوم ويبقى هو الزواج الهادىء الذي أساسه الصداقة المخلصة والمساواة العادلة



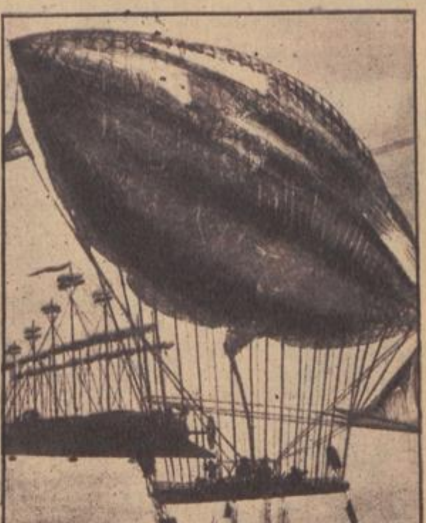
دلوريس دل ريو في رواية « البعث »

جول فيرن ـ نبى الطيران

الروائى الفرنسى الخالد يتنبأ بالطيران قبل اختراعه بنصف قرن

دعي الجمهور الباريسي بالأمس لاستماع محاضرة الاستاذ ريشيه عن « جول فيرن والطيران » لمناسبة مضي مائة عام على تاريخ ميلاد هـذا الروائي الخالد الذي يعتبره الفرنسيون سيد كتاب قصص السياحات الخيالية وهو الذي ألهمت روحه الفياضة عدداً من مشاهير قصصي هـذا العصر الحـاضر الممتازين أمثـال ريدر هجارد وهـ . ج . ولز وبلانتين وكثيرين غيرهم

على ان محاضرة الاستاذ ريشيه لم تتناول تحليل هـذه الناحية من جول فيرن بقدر ما قصد المحاضر الى إماطة اللثام عن حقيقة قد لا يعرفها الكثيرون هي ان جول فيرن قد تنبأ ليس بالطيران فقط بل بأقسامه المعروفة لنا الآن من بالون الى منطاد الى



احدى تخيلات جول فيرن

طيارة وكان ذلك قبل اختراع أول طيارة فعلا بأكثر من نصف قرن

ولقد يكون من حق الادب والخيال الرائق ان يفخرا بتحقيق العلم لوحيهما لاسيما اذا ذكرنا ان جول فيرن لم يكن عالماً بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة حتى كنا نقول إنه بنى نبوءته باختراع الطيران بل والأسس التي وضعها له على أساس من الارقام والتجارب الكيمياوية، فقد تلقى جول فيرن علومه الابتدائية في مدرسة الليسيه بنانتس ثم انتقل الى باريس فدرس الحقوق وحصل على إجازة المحاماة التي لم يطل أمد اشتغاله بهـا حتى سئمها وتحول عنها الى كتابة « الأوبريتات » فما لبث ان أظهر فيها تفوقاً ثم تعرف الى اسكندر ديماس الأبن وتوثقت بينهما عرى الصداقة

وبعد قليل بدأ « فيرن » بكتابة قصصه عن السياحات الخيالية التي أحسنها فيما نظن : « عشرون ألف فرسخ تحت قاع البحر » . وبالرغم من أن نجاح قصصه ورواجها كان وئيداً في أول الأمر في فرنسا فقد اشتهر امرها في الخارج ودرت عليه ارباحاً طائلة زادت في ثروته ـ لأنه لم يكن فقيراً ـ فوجه عنايته الى مواصلة الدرس والاطلاع والتأليف وكان يقضي وقته بين منزله في « أميان » وبين باريس التي كانت تسعده ببسطة الحياة الاجتماعية ، فاذا ما اضجرته اميان وحياة الجماعة في باريس وجد العزلة الهادئة متوفرة له على ظهر يخته

ومما لاشك فيه أن جول فيرن قد ضرب بسهم من وفرة اطلاعه ودرسه في العلوم



جول فيرن

الكيمياوية فأحاط بكثير من دقائقها كما يلاحظ ذلك القارىء لكتبه وتواليفه إذ يكثر من الاشارة فيها الى النظريات العلمية مسندة الى واضعيها من العلماء حتى يستطاع التأكد من صحتها والاطمئنان الى ما يستنبطه فيرن على أساسها ، وبهذه الطريقة دعم اختراعه الخيالي للسفينة الطائرة التي أطلق عليها اسم « الصخاب » (وهو طير قوي الأجنحة يقطن ساحل افريقيا الجنوبي) في روايته «روبير المنتصر» التي أبرزها في عام ١٨٨٦ ولكنه كان قد وضع قبلها ـ في سنة ١٨٦٢ ـ قصته الأولى عن الطيران واسمها : « خمسة اسابيع في بالون »

ويظهر من مطالعة « روبير المنتصر » أن جول فيرن كان أكثر أهل عصره اطلاعاً على كل ما يمت الى الطيران بصلة

(البقية على صفحة ٣٧)

٢٢ - من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

أحد علماء الاغريق المشهورين وُلد في مقدونيا سنة ٣٨٤ ق . م . ولما توفي أبوه – وكان طبيباً – سافر هو إلى أثينا والتحق بمدرسة أفلاطون وأصبح من أذكى تلامذته ومكث مع أفلاطون ٢٠ سنة ولم يتركه إلا عندما رأى ان مبادئه لا توافق ميوله . في سنة ٣٤٩ ق . م . تزوج من أخت أحد أصدقائه ولكنه لما مات صديقه هذا فر هو من أثينا وذهب الى جزيرة لسبوس ومكث فيها حتى طلبه ملك مقدونيا ليكون أستاذاً لابنه ومكث في قصر هذا الملك ٨ سنوات – اشتهر بعلمي التاريخ الطبيعي وأنواع الحيوانات وأجاد فيه حتى قيل أن الملك تبرع بمال كبير لانشاء معهد مخصوص للبحث في هذين العلمين وكلف هذا العالم بأن يبحث عن زرع أو حيوان غريب في بابه وأخذ الملك نفسه كلما وجد شيئاً أرسله له ليدرسه – حكمت عليه الحكومة بالاعدام ولكنه مات قبل تنفيذ الحكم فيه سنة ٣٢٢ قبل المسيح وهو في الثانية والستين من عمره . وترى هنا صورته . فمن هو ؟



(الجواب على صفحة ٤٧)

اختار لحياته سبيلا غير التي سلكها لكان من عظماء الرجال

كان الرجل موظفاً في مصلحة المساحة، مدفوناً في إحدى زواياها وكانت عبقريته تظهر للعالم كله في طوابع البريد وغيرها من الرسوم والصور التي تخرجها الحكومة من غير أن يعرف بها، كشأن كل موظف نابغة، ولو اشتغل حراً في غير الوظيفة وكانت له أخلاق لطبقت شهرته الخافقين

رأيت من صنع يده صورة زيتية لحسن بك الملا رئيس قلم المستخدمين في وزارة الزراعة، وصورة أخرى لابي بثينة فكدت أظنهما جالسين في الاطارين أو أحسب اني أراهما في مرآتين، وهذا نبوغ كان مكتوماً في مصلحة المساحة ثم صار مكتوماً في السجن، لغير شيء الا ان هذا النابغة سيء الاخلاق، مزور، يستحق هذا العقاب

فهل نكبة أكبر على هذه البلاد من أن يكون التعليم فيها غير مقترن بالتأديب والتهذيب ؟ أما كانت يد احمد عبد الغفار أحق بأن تحمل ريشة التصوير من أن تحمل المكانس والجرادل والحجارة والاثقال في ذمة الله يا عبد الغفار، وهبك الله نبوغاً يرفعك الى صف العظماء فأبت أخلاقك إلا أن تندس بين المزيفين

□□□

في الصحراء

كان طالب بكلية الحقوق ينقل مسدساً من جيب الى جيب آخر اثناء الدرس فانطلقت منه رصاصة اصابت الطالب الجالس امامه ولكن ظهر المقعد دفع عنه الخطر فكانت الاصابة غير ذات بال

ولا ادري لمَ يحمل انسان مسدساً في المدينة، فهل يظن الذين يحملون المسدسات انهم في جبل يخشون على انفسهم الوحوش ؟ أو البوليس والنيابة لا يملآن عيونهم ؟

دع عنك هذا الطالب والتفت الى كل حامل مسدس في المدينة واسأله هل ينام في هذه المدينة أو ينام في الصحراء تحت خطر السباع والذئاب ؟ وهل هذا من متممات المدنية أو تلك سخافة يفاخرون بها؟

□□□

اصل العلم

لا تحقروا الجاهل ان كان له
عقل فان الجهل للعقل أب
ان الذين العلم من افهامهم
م جهلاء بحثوا وجربوا

« فضولي »

مذكرات فضولي

ما هو السر

أخذت الصحف في أوربا تذكر الذين ماتوا بعد اشتراكهم في التنقيب عن مدفن توت عنخ آمون وفتحه ، وتزعم أن هناك قوة من سحر أو سراً روحياً للانتقام ممن انتهكوا حرمة هـذا المدفن ، ودليلهم ان الذين يزورون ذلك المكان لايصابون بأذى كما يصاب مكتشفوه فلوكان موتهم من مادة سامة غير محسوسة لمات الزوار كذلك وهذاكلام معقول ، فهل كانت للكهنة في الزمان الاول تلك القوة من السحر ؟

أنا أستطيع النداء بان هذا غير صحيح وأن توالي موتات أولئك الرجال من المصادفة ، لا من غيرها ، وأن أمثال هذه المصادفة أصل لاعتقاد القدماء أن أشخاصاً من الموتى المتدينين ذهبوا وبقيت ارادتهم فعالة للنفع والضر

وقد كان للقدماء من الجهل عذر فما عذر الاوربيين في هذا الزمن الذي يتكلم فيه الحديد ؟

□□□

الى الملتقى

أطلق أحد الاجانب من مسدسه رصاصة على كلب فقتله ، ولم يكن هـذا القاتل من أبناء الدول صاحبة الامتيازات ، فساقته النيابة الى محكمة الجنح بعابدين ، وجاء صاحب الكلب يطلب مائتي جنيه تعويضاً لأنه اشتراه من انجلترا بمائة جنيه وأنفق عليه مائة أخرى منها سبعون جنيهاً للاطباء البيطريين الذين كانوا يعنون بصحته ،وقد كان المرحوم « الكلب » عضواً في نادي « كنل » الذي لا يدخله غير أشراف الكلاب ذوات الحسب والنسب ، وكان المغفور له جده يساوي الف جنيه ، وكان يعرف بين عظماء الكلاب باللورد ثيب توب

وكان الفقيد العزيز في السنة الاولى من عمره فلو عاش لكان رئيس شركة أو مستشاراً فنياً في العض ، أو استاذاً في معهد الهوهوة الموسيقي ، ولم يكن بعيداً من العقل أن ينبغ فيكون زعيما للمطالبة بالمساواة بين الناس وبين الكلاب

فالمصاب بفقد ذلك الكلب العظيم مصاب فادح والمنتظر أن تؤدي جمعية الرفق بالحيوان مايجب له من التكريم باقامة حفلة تأبين كبرى تحت رئاسة كلب المندوب السامي لالقاء قصائد الهوهوة وخطب النباح ، فالى « الملتقى ياماي دير روج » !

□□□

أين دنلوب

في سابع عشر نوفمبر من عام ١٨٩٩ رفعت نظارة المعارف ـ التي صارت وزارة بعد ذلك ـ رسم امتحان الشهادة الابتدائية من خمسين قرشاً الى مائتين وفرضت كتابة الطلب على ورق التمغة مع استمارة بثلاثة قروش ونصف ، فضجت الصحف ضجة اهتزت لها أركان البلاد وعلا صياح آباء الطلبة بالشكوى وكانت نكبة لهولها وجع في القلوب !

وها نحن في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ، بعد ثلاثين عاماً ، فهل نتمنى أحسن من أن تكون نفقات التعليم كما كانت في ذلك الوقت وأن يكون الامتحان بتلك السهولة التي عمينا من البكاء يوم فوجئنا بخبرها

أين المدارس المجانية ، وأين الابواب التي كانت مفتحة للطلبة يدخلونها بغير حساب ؟ وأين المستر دنلوب الذي كنا نصيح في وجهه ليل نهار ، هاتوه لأقبله من بين عينيه

□□□

في ذمة الله

قضت محكمة الجنايات على احمد افندي افندي عبد الغفار بالاشغال الشاقة أو بالسجن خمس سنين ، لتزييفه ورق البنكنوت من فئة العشرة جنيهات ، تزييفاً تعبت الخبراء في البحث عن فرق بينه وبين الاصل ، ولا ريب في أن الجمهور لم يعرف ذلك الرجل إلا من هذه القضية ، ولو كان

قال وقيل

الامير محمد علي

شرب سمو الامير محمد علي الشاي يوم الاثنين الماضي عند فخامة السر برسي لورين المندوب السامي البريطاني

وسموه أكثر امرائنا اختلاطاً بمعتمدي الدول الاجنبية الذين في مصر وهو يحضر كثيراً من مآدبهم وحفلاتهم كما أنه يدعوهم دائماً الى مآدبه وحفلاته التي اشتهرت بأبهتها وعظمتها ويجله حضراتهم إجلالا عظيماً من مظاهره أنهم لا يلبون دعواته الا بالملابس الرسمية

الامير عمر طوسن

لاحظ الذين حضروا حفلة افتتاح ملعب الاسكندرية ان سمو الامير عمر طوسن كان غائباً عنها في رحلته في الصحراء مع أنه الرئيس الاعلى للجنة التي ألفت لبناء الملعب

ويقال في بعض الدوائر المطلعة ان سموه اختار ان يكون غائباً عن الاسكندرية في ذلك الموعد لأن مذكرته الاخيرة عن السودان قوبلت بالاستياء من الدوائر البريطانية

ولا يخفى ان فخامة السر برسي لورين كان في مقدمة العظماء الذين حضروا حفلة الافتتاح

الامير عمرو ابراهيم

وعلى ذكر المآدب والحفلات نقول ان المائدة التي يولم عليها سمو الامير عمرو ابراهيم ولائمه كلفته ثلاثة آلاف جنيه وقد صنعت كلها من الرخام في اوربا على اجمل منوال

وقد كلف القصر الذي بناه سموه في الزمالك نحو ثمانين الف جنيه وهو من أجمل القصور المبنية على الطراز العربي في البلدان الشرقية

عدلي يكن باشا

اجتمع دولة عدلي يكن باشا بجناب السنيور باريني السكرتير العام للحزب الفاشستي في الخارج في المأدبة التي أدبها سعادة وزير ايطاليا المفوض لدولته في الاسبوع الماضي

وقال السنيور باريني لعدلي باشا: « انني سعيد الليلة بمعرفة الرجل السياسي الذي أجمع الناس على احترامه » . وكان يشير بذلك الى دولته

فقال له عدلي باشا بعد ماشكره : « ان هذا الاحترام الشخصي هو أثمن ما يقتنيه المرء في دانياه »

عثمان محرم باشا

نشرنا في غير هذا المكان حديثاً لمعالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال الاسبق عن ضريح المغفور له سعد زغلول باشا وكيف يبنى

ومما نرويه بهذه المناسبة أنه لما كان مجلس النواب ينظر في ميزانية وزارة الاشغال في عهد الوزارة النحاسية اتصل بمحرم باشا قبيل عقد الجلسة التي كان من القرر ان تنظر اعتمادات مصلحة المباني فيها أنه ليس بين تلك الاعتمادات اعتماد لضريح سعد باشا فأسرع الى ابراهيم فهمي بك الذي كان وزيراً للاشغال يومئذ وقال له انني سأطلب هذا الاعتماد في وسط المجلس ثم قصد معاليه الى دولة النحاس باشا الذي كان يجهل الامر واستأذنه في ذلك لانه كان قد عهد اليه في ملاحقته فوافقه عليه طبعاً فلما تليت الاعتمادات ووافق المجلس عليها نهض عثمان باشا وطلب اقرار الاعتماد اللازم للضريح فوافق المجلس عليه وقال ابراهيم بك فهمي ان الحكومة تنضم الى المجلس في هذا القرار

مدحت باشا يكن

كتب الينا حضرة « م . بدير » من قراء هذه المجلة يقول ان معالي مدحت يكن باشا وزير الخارجية في الوزارة العدلية الحالية تنازل عن مرتبه لصغار الموظفين في وزاراته

واستطرد حضرته من ذلك الى القول ان سعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية هو في الوقت عينه رئيس القومسيون البلدي بحكم منصبه وقد رفض بأباء وشمم قبول المكافأة السنوية التي قررها له مجلس القومسيون في جلسة رسمية في سنة ١٩٢٥ وقدرها ١٢٠٠ جنيه وكانت حجته ان التقاليد جرت بأن يرأس محافظ المدينة جلسات القومسيون فهو لا يريد نقض تلك التقاليد بحال من الاحوال

هيكل السماء فى بكين

يقع هذا الهيكل في الجانب الجنوبي من بك
عاصمة الصين وقد أقيم حوله وحول أبنية أخر
معه سور عال كعادة أهل الصين في حفظ المب
الكبرى وهو مزخرف أحسن زخرف في الدا
والخارج بخشب محفور ملون ويوصل الى
بسلم ذي تسع درجات من الرخام الابيض الناص
وكان الامبراطور يقصده في أيام الامبراطور
باحتفال حافل مرة كل سنة لتقديم الذبائح واستمد
بركة السماء على كل اعماله بعد أن يصوم ال
كله وقد احتلته الجنود الانجليزية في فتنة البوك
في صيف سنة ١٩٠٠ واحتلت الجنود الامير
هيكل الزراعة القريب منه



الافاعي البرية . ومن الاسماك نوع يسمى السمك المتسلق يعيش خارج الماء الى ما شاء ويتسلق النخيل في البلاد الحارة

خزانة الموت

أعلن روسي في برلين من أنصار الملكية في روسيا أن عنده خزانة (دولاباً) هى الخزانة التى سمت فيها لوكريتيا أخت قيصر محبيها وانه يريد بيعها وهي قطعة من الأثاث الايطالي القديم كانت لوكريتيا تغوي عشاقها اليها وتأمرهم بفتحها فتنقض عليهم ابرة سامة فتخزهم وتتركهم صرعى . وقد كانت في آخر القرن الثامن عشر ملك الكردينال فرديتان مدتشي فوضعها في مصيفه قرب رومة . ويقول الروسي الذي عرضها للبيع أن الكردينال أهداها إلى القيصر نقولا الاول اعترافاً بجميله اذ حمى الكاثوليك في روسيا . فبقيت في قصر تساركوسيلو حتى سنة ١٩١٧ وكان الراهب راسبوتين يهتم مزيد الاهتمام بها . ولما نشبت الثورة خبئت في مركبة تحمل تبناً وهربت من حدود روسيا وفنلندا

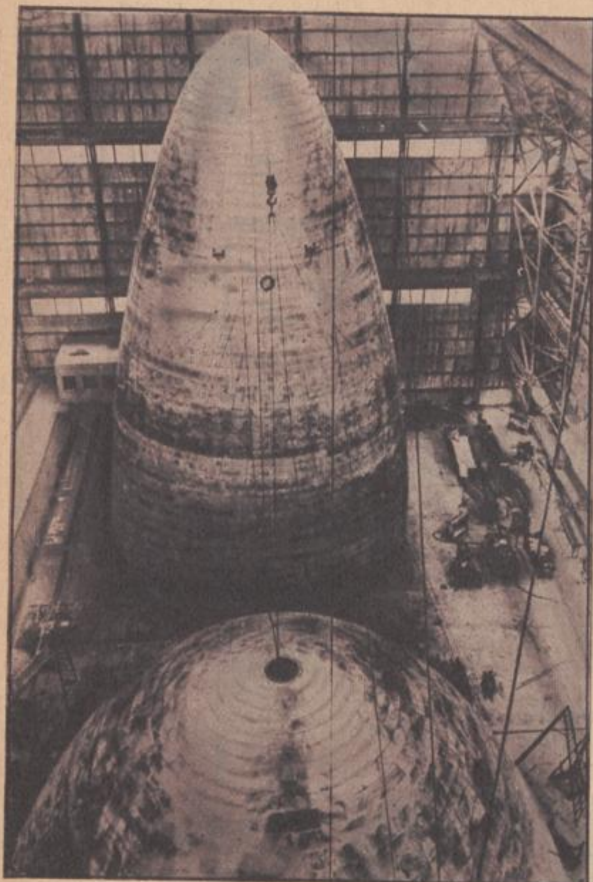
تشويه غريب في عائلة برازيلية

في البرازيل عائلة ولد خمسة من أعضائها بلا أيد ولا أقدام وهم أب وأخ له وثلاثة أولاد . ومعروف أن في خلايا الجسم حبيبات اسمها كروموسوم هي سبب الصفات المتوارثة خلفاً عن سلف . ويقول العارفون إن خلايا أجسام هذه العائلة فاقدة للحبيبات التي تولد الايدي والاقدام وعليه يشيرون بعدم السماح لاعضاء هذه العائلة بالتزاوج حرصاً على الانسانية

اعفاء النواب من رسوم البريد

قدم بعض النواب الاشتراكيين في البرلمان البريطاني اقتراحاً باعفاء رسائل النواب البريدية الى مصالح الحكومة من رسوم البريد المعتادة قائلين انهم ينفقون في هذا السبيل بضعة جنيهات كل عام حيث يقضي عليهم واجبهم النيابي برفع ظلامات منتخبيهم الى الجهات المختصة وليس عدلا أن يتحملوا هم نفقات ذلك

ونذكر بهذه المناسبة ان اعفاء الرسائل البريدية كان مسموحاً به للنواب الانجليز منذ نحو قرن تقريباً ولكنه الغي حين لوحظ اساءة استعمال تلك المنحة ، وسنرى قريباً اذا كان البرلمان الانجليزي يوافق على هذا الاقتراح بعد أن سبق له الغاءه منذ مائة عام



سفينة هوائية من المعدن

انشأت الولايات المتحدة سفينة هوائية مصنوعة من المعدن وقد جربت بنجاح عظيم . وفي أعلى منظر نصفي السفينة في مخزنها

اعتراف يؤخذ بالشريط الناطق

من أخبار فيلادلفيا ان رجلا اتهم بقتل خليلة له من الممثلات وباشر البوليس التحقيق معه في غرفة مجهزة بآلة التقاط الاشرطة (الافلام) الناطقة حتى يتسنى له عرض ما يدور في التحقيق الابتدائي في جلسة المحاكمة

وسأل مفتش البوليس المتهم قائلا : « هل تدري لماذا أنت هنا ؟ » . فرفع الرجل رأسه شامخاً وأومأ إيجاباً فسجل ذلك على الشريط

وعاد المفتش فسأله : « أقول لك ان كل كلمة تقولها هنا ستؤخذ ضدك ، فلماذا أنت هنا ؟ »

أجاب المتهم : « لاني متهم بالقتل على ما أظن فقد أطلقت النار ليلة أمس على فتاة فقتلتها »

وينتظر أن يعرض الشريط الناطق الذي أخذ لهذا التحقيق على هيئة المحكمة التي سيقدم لها هذا المتهم

شيء من كل شيء

مقالات فى كلمات

* أقل الناس حاجات هم الذين لا يفكرون في الغنى ولا يترقبونه

* اذا تراكمت الهموم على قلب رجل بدد سحائبها ظهور امرأة

* العقل المذنب يحط الصورة العظيمة التي يلبسها وينزلنا الى مستوى البهائم

* العلم بالدرس شيء اكتسابي لا وراثي يتوارثه الابن عن أبيه

* لا تحتقر حب أحد مهما يكن حبه صغيراً لأن الحب يستحق أن يكون هدية الى ملك كبير . فالأحرى بك والحالة هذه ألا تجعل أحداً عدواً لك

* من العبث جمع الفضائل دون فضيلة الوداعة فان روح الله يسر بأن يسكن قلوب الودعاء

* لا يسر الانسان بكشف النقاب عن جميع محاسن الخليقة حتى السموات نفسها ما لم يكن له شريك يسر اليه سروره

* الانسان يسر بماضيه ويثق بمستقبله

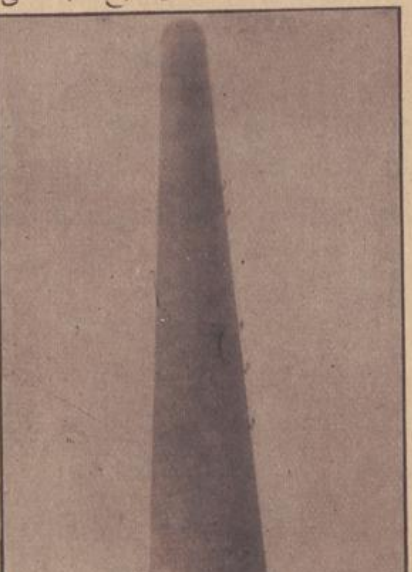
* الفتيات الفقيرات قليلات الازواج كثيرات المحبين

الهواء فى الملاهى

يحتشد الناس في الملاهي مثل الدور السينمائية وغيرها ويفسد بذلك الهواء ولكن الشركات القوية التي تدير هذه الملاهي صارت تضع اجهزة وآلات لتطهير الهواء بحيث لا يدخل الملهى الا بعد أن يتطهر بالماء على مبدأ النارجيلة ولذلك فان الهواء الذي يتنفسه الناس داخل الملهى أنظف وأطهر من الهواء الذي يتنفسونه في الشوارع وهو محمل بالاقذار والغبار

انجلترا تغور

عرف منذ زمان بعيد أن البحر يسطو على سواحل انجلترا ولا يتراجع عنها . ففى



أعلى مدخنة فى العالم

توجد في ليبزج أعلى مدخنة في العالم علوها ١٥٨ متراً وعرض قاعدتها ٦ أمتار ونصف وقد صنعتها شركة هوجو ريتشرت .

الخمس والعشرين سنة الماضية تقدم ٢٥٠ قدماً في بعض الأماكن فبات جزء كبير من اليابسة مسرحاً للسراطين والأسماك . وكانت في عهد الملك هنري الثامن أي في أواسط القرن السادس عشر كنيسة على الشاطىء بعيدة عن البحر وهي اليوم قريبة منه ولا يمضي زمن حتى يطغى عليها . ومثلها قرية اسمها دنوتش فيها كنيسة كاتدرائية قديمة ترى الأمواج الآن تتكسر عليها ويبلغ رشاشها رؤوس أبراجها . وعلى ساحل نورفوك سقط نحو ٤٠ الف طن من الصخور الى البحر كان يزرع على سطحها حقل من الذرة . قال كاتب انجليزي : «فاذا شئنا ان ننقذ مدننا وقرانا من مثل ما أصاب دنوتش وجب أن نبني سوراً من الحجر والأسمنت يقف في سبيل عدوان البحر . وقد جربت طريقة أخرى وهي زرع الاعشاب على طول الساحل مما يمتد جذوره وتبسق أغصانه فنجحت هذه التجربة »

وهذا ينفع حيث الامواج تأكل من الشاطىء وأما حيث الشاطىء يغور فلا تغني مضاعفة الحصون واعلام الأطوم

السمك الماشى

عرف عن الحنكليس أو حيات البحر التي يتأنق بعضهم في أكلها أنها تعيش في الماء العذب والملح على السواء وان منها ما يعيش مدداً طويلة خارج الماء وينتقل من نهر الى نهر ويتسلق على ما في سبيله من العقبات . ومشيه هذا على نمط مشي

أحاديث عن الجنس اللطيف

تطور المرأة

ألقت السيدة هدى هانم شعراوي محاضرة عن دور المرأة في حركة التطور العالمي بالجامعة الاميركية في الاسبوع الماضي وقد عرضت فيها بايجاز الادوار الخطيرة التي مرت بها النهضة النسوية منذ مبدأ ظهورها في البلاد الغربية الى الآن ، وتكلمت عما لاقاه انصارها من تأييد وتشجيع في مختلف الممالك المتمدينة ولا سيما الولايات المتحدة التي كانت اسبق الدول الى منح المرأة الاميركية حق التصويت سنة ١٨٤٠ . ثم عددت تلك الانتصارات الباهرة التى حازتها الحركة النسوية في انجلترا وفرنسا وهولاندا وسائر الامم الاخرى التي حذت حذوها مثل ايرلندا ، والدانيمارك ، والسويد ، والنرويج ، والمانيا وغيرها ، وهي تبلغ نحو احدى وعشرين أمة . وقد عطفت على نهضة المرأة الشرقية وأهابت بوجوب تأييدها من سائر الطبقات اسوة بالامم الراقية التي برهنت التجارب لها على ان اساس تقدمها يرجع الى تعليم المرأة وتربيتها تربية نافعة

ونحن نضم صوتنا الى صوت صاحبة العصمة السيدة هدى هانم ، ونعتقد ان كل المحبين لتقدم المرأة الشرقية يحبذ تلك المبادىء السامية التي تدعو اليها هي وحضرات زميلاتها اعضاء الاتحاد النسائى المصري ، ونثنى على تلك الجهود الشريفة التي يبذلنها في الدعوة الى تحرير المرأة من تلك الاصفاد القديمة التي جنت عليها بالجهل والتأخر . غير اننا نلاحظ على بعض زعيمات الحركة النسوية في الشرق اندفاعاً يحتاج الى الحزم والحكمة ، فان الطفرة في أي اصلاح تؤدي الى عكس النتيجة المرغوبة . لذلك نود من زعيماتنا أن يتدرجن في الدعوة الى حرية المرأة ومساواتها بالرجل مساواة معقولة تلائم وظيفتها التي هيأتها الطبيعة لها في الحياة

السيدة عائشة والى

واذا كان لزعيمات الحركة النسوية في الشرق أن يفتخرن بما وصلت اليه المرأة الغربية من تقدم وتبرز في العلوم والآداب وسائر ما يتعلق بالحياة الاجتماعية . فأجدر بهن أن يفتخرن بتلك الشرقية الجزائرية التي تطوف انحاء اوربا على جواد . فقد وافتنا الانباء أخيراً بأن سيدة تدعي «عائشة والي» من سكان الجزائر راهنت بعضهم على الطواف في جميع ممالك أوربا على ظهر جوادها في ظرف سنتين ونصف . مقابل خمسين ألف فرنك

وهذه اول مرة تقوم فيها شرقية بطواف القارة الاوربية على ظهر جواد بما فيها من وعورة وأخطار ، ولعلها اول امرأة في العالم تقوم بمثل هذه الرحلة الشاقة فان ما سمعناه في هذه السنة عن الرحلات الطويلة التي قامت بها بعض السيدات والآنسات الغربيات لم يتجاوز بعض مناطق قطعنها على ظهور الخيل كمن برلين الى باريس ومن باريس الى كان في جنوب فرنسا ، ومن برلين الى القاهرة ، وهذه الرحلة الاخيرة لم تفلح لبعد الشقة وكثرة المصاعب

فاذا كانت السيدة عائشة والي تقوم بمثل هذه الرحلة الخطيرة التي لم تقم بها أوربية من قبل ، فان لنا ان نتفاءل بنجاح المرأة الشرقية ، ونأمل لها مستقبلا يهيئها الى مضارعة المرأة الغربية فيما وصلت اليه من تقدم في العلوم والآداب وسائر فنون الرياضة والالعاب

رجل يعذب أخته

هاجم البوليس منزل رجل اتهم في احدى الجنايات للبحث عما يرشده الى ثبوت هذه الجناية ، فعثر في احدى غرفه على فتاة مقيدة في حالة تقشعر منها الابدان ففك عنها أصفادها . وأخذ يسألها عمن وصل بها الى هذه الحال الوحشية ، فقررت أن أخاها هو صاحب هذه الفعلة الشنيعة ، فقبض عليه وقدم للمحاكمة بجنايتين

ويهمنا من هذا النبأ أن ذاك الرجل الذي عذب أخته بمثل هذه القسوة ليس الوحيد في بابه ، فاننا شاهدنا وما نزال نشاهد كثيرين ممن لم يهذبهم تعليم أو تنطبع الرحمة الانسانية على قلوبهم يقدمون على تعذيب بناتهم أو اخواتهم بطرق وحشية لا يسوغها عقل ولا قانون وقد يأتون ذلك لأسباب تافهة لاتقتضى اللوم والعتاب ظانين أنهم بهذا يؤدون واجب التربية وهم في الواقع يجنون على الانسانية والاخلاق الفاضلة، ويسوقون الفتيات بمثل هذه القسوة الى النشوز وكراهة الحياة بجانب أهلهن . فمتى يرعوي أولئك الذين يحسبون أن الله قد خولهم السلطة المطلقة على النساء فيستعملونها أسوأ استعمال ؟ !



عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



فارسة عربية تطوف اوربا !

تراهنت الآنسة عائشة والي من سكان الجزائر على مبلغ ٥٠٠٠٠ فرنك على أن تطوف اوربا بأ كملها على جوادها العربي . وقد ابتدأت رحلتها في بلجيكا وطافت هولاندا وشمال فرنسا ومنها تستأنف سفرها الى اسبانيا وايطاليا والبلقان وروسيا والمانيا وأسوج ونروج فانجلترا وستقطع في خلال رحلتها ٢٠٠٠٠ كيلومتر . وهي ترى هنا بجانب جوادها عند وصولها الى باريس في الاسبوع الماضي

مقاومة التجسس بالتجسس

انجلترا تطلع على الرسائل الالمانية السرية قبل الحرب العظمى

يقول بعض الكتاب إن معارضة الانجليز للالمان بتجسس من نوع تجسسهم مدة الحرب كان من جملة العوامل الكبرى التي انتصر بها الحلفاء على الالمان . ويروون شاهداً على ذلك القصة الآتية :

«زار امبراطور المانيا انجلترا سنة ١٩١٠ كعادته ونزل ضيفاً على الملك جورج ابن خاله في لندن فانبث البوليس السري حول القصر الملكي مبالغة في المحافظة عليه . وفي ذات مساء خرج من القصر خلسة موظف الماني كبير وقصد الى جهة معلومة وحده فتساءل رجال البوليس ماعسى أن يحمله على الخروج وحده والسير في تلك الجهة فتتبعوا خطواته ليقفوا على سر المسألة

«سار الموظف الى مكان منعزل في شمال المدينة ودخل دكان حلاق اسمه ارنست والدكان حقيرة لا يشتبه أحد في أن يكون لصاحبها علاقة ما بموظف كبير مثل هذا وهو رئيس دائرة المخابرات في البحرية الالمانية

«فحصر البوليس السري الانجليزي همه في السؤال عن الحلاق فعرف أنه ألماني مولود في انجلترا وكانت ترد على دكانه رسائل كان البوليس يقرؤها خفية قبل وصولها الى الدكان فعلم منها أن الدكان مكان لفرز الرسائل الواردة من برلين وتوزيعها على الجواسيس الالمان في انجلترا

«عرف البوليس هذا وأبقاه سراً لنفسه فلم يقبض على أحد الجواسيس بل تركهم يراسلون برلين ويتلقون رسائلها على يدي الحلاق المذكور وكان يقرأ الرسائل الواردة والصادرة قبل إرسالها . كل ذلك وبرلين لا تعلم من الامر شيئاً فاطلعت انجلترا على كل حركة وسكنة من حركات الجواسيس الالمان وسكناتهم في البلاد الانجليزية مدة أربع سنوات قبل الحرب والالمانيون يجهلون ذلك

«فلما شهرت الحرب في ٤ أغسطس سنة ١٩١٤ قبض البوليس الانجليزي على الجواسيس الالمان وعددهم ٢٢ وألقاهم في السجن إلا واحداً فر ولم يعثر عليه ، ولم تدر المانيا شيئاً من أمر القبض عليهم فانتظرت أن يوافوها بأنباء حركات الجيش البريطاني والاسطول البريطاني ولكن لم يردها منهم شيء

« وكانت النتيجة أن الجيش الانجليزي الاول نزل في فرنسا بمعداته ومدافعه وذخائره من غير أن تدري المانيا بذلك . ولو درت ماتمكن الجيش الانجليزي من النزول الى فرنسا بمثل تلك السهولة »

الى مشتركينا الكرام

نرجو من حضرات مشتركينا الكرام ملاحظة أن تكون الحوالات وأذونات البوسطة التي يرسلونها الينا على مكتب بوستة قصر الدوبارة : ولحضراتهم مزيد الشكر سلفاً

الادارة



سنتا كلوز وخادمه الاسود فى هولندا

يبدأ الاولاد فى هولندا عيد الميلاد قبل غيرهم في أوربا وأعظم يوم عندهم عيد « سنت نقولا » فى ٥ ديسمبر و « سنت نقولا » هذا هو المسمى « سنتا كلوز » ومعظم الاولاد الهولنديين يعتقدون انه يسكن اسبانيا . ويرى في الصورة راكباً جواده الاشهب في شوارع مدينة اترخت ولابساً ملابس اسقف وفي يده شبه صولجان . وعلى سرج جواده « خرج » ملآن هدايا يوزعها على الاولاد الطيبين وهم نيام في أسرتهم . ويمشي الى جنبه خادمه الاسود واسمه « بيت » وهو يلقي الحلويات من جراب معه في أثناء سيره للاولاد الطيبين وعلى ظهره كيس كبير يحمل فيه الاولاد الخبثاء ويأخذهم معه . وهذه الصورة من ريشة الرسام كوكويك



. . . ووقفت أنا على مقربة منه استمع في شيء من الخوف أو الجبن . . .

اعناقهم اليه وأصاخوا بسمعهم الى كلماته ، ووقفت انا على مقربة منه استمع في شيء من الخوف او الجبن

قال بعد ان كح وتنحنح : « . . . هل تعرفون كشك السيارات الملكي القائم على الطابية الاولى . . ؟ » قالوا : « نعم . . . » قال : « كنت جالساً فيه مع حارسه محمد ابراهيم منذ أيام قليلة وما كادت الشمس تغيب وينشر الظلام اجنحته على الكون حتى سمعنا صوت زمجرة ترتفع فتعلو صوت امواج البحر فتلفتنا نحو الصوت واذا بشبح مارد عملاق يخرج من بين الامواج المتلاطمة ويقفز قفزات سريعة نحونا فجرى محمد وامسكت انا بذيله ننهب الارض كالقطار الى العمار دون ان نلتفت الى الوراء ، وهناك قبل الكازينو بأمتار قليلة ارتمينا على الارض خائري القوى وقد كاد هذا الشبح يلاحقنا فيقتلنا او يلقى بنا في اليم »

تراجعت الفتيات ذعراً وهن يتلفتن حولهن كأنهن يخشين هذا المارد العملاق فقال صاحب الكازينو في لغته الرومية العربية : « لا تخافوا هو لا يجرؤ على الدخول الى الكازينو ولكنه ينتظر الفريسة في الخارج فمنذ أسبوع أمسك بأحد الشبان وكان زبوناً كريماً من زبائني فأغرقه في البحر وظل أهله ثلاثة أيام يبكون وينوحون ويبحثون عن جثته حتى طفت على سطح الماء » وقال « نابوليون هذه روح صياد سمك كان اسمه المعلم عمار ذبحه أحد زملائه الصيادين ، لهذا فهو يظهر في كل ليلة لينتقم لنفسه وهو يقتل أو يغرق كل مخلوق يبتعد عن المصيف ويوغل في القفار وله عدة حوادث فظيعة سأقصها عليكم ... »

هنا تملك الخوف الفتيات وصرخن ، لانريد أن نسمع . لا تقص شيئاً نريد أن ننصرف في الحال الى أكواخنا

وضحكت أنا ضحكة مرتفعة وقلت : « ما ألذ المغامرات ، اسمع يانابليون ، أنا سأذهب فهل منكم من يود مرافقتي .. » وارتفعت أصوات الفزع من كل جانب ... فقلت مهما حدث ومهما حاولتم منعي فلا بد من ذهابي ، هذا اكتشاف لذيذ يهمني جداً أن أقف على أسراره فمن يدري قد استطيع كتابة مؤلفات عنه ، بل قد استطيع تعزيز نظريات القائلين بوجود الارواح ... !

هنا ضحك صاحب الكازينو وقال ساخراً : أراهنك على خمسة جنيهات اذا استطعت الذهاب الآن الى الطابية الثانية ، قلت : حسناً وأنا أقبل الرهان ... وسلمنا المال الى عمدة المصطافين ليعطيه للفائز ...

قال ومن يدري فقد لا تذهب وتدعي أنك ذهبت ... قلت بعد تفكير قليل سأترك لكم هناك علامة تدل على وصولي وبها أكسب الرهان ... ومددت يدي الى رأس نابليون فانتزعت قبعته وقلت وأنا ألوح بها في الهواء هاكم العلامة وخرجت مسرعاً أعدو في الطريق

وجلس الجميع واجمين ينظرون الى شبحي وأنا أبتعد والظلمة تبتلعني قليلا قليلا حتى تواريت عن الانظار

ترى هل تقدر له الحياة ثانية ... ؟ كيف نحمل خبر موته الى أسرته وهم ينتظرون عودته على أحر من الجمر ... ؟ وبكت الفتيات يترحمن على شبابي ، فمن الذي سيداعبهن ويلاعبهن ويضاحكهن بعد اليوم ؟

ودقت ساعة الكازينو الاولى بعد

قصة كاملة

الروح القاتلة

كان الليل قد انتصف أو كاد حين توقف العزف على البيانو في كازينو زفيريون القائم على صخرة مرتفعة على شاطيء البحر، واعتزم الجميع الانصراف الى الاكواخ الخشبية. نظرت الى الجماعة نظرة عتب طويلة وقلت: «لم ننصرف الآن وما زال في الوقت فسحة للهو والدعابة وفي المصيف يحلو السهر.. ؟» قالوا: «لقد أرهقنا تعب السير .والاستحمام والعمل طيلة النهار وما أحوجنا الى الراحة والنوم في هذه الساعة المتأخرة»

قلت: «حسناً تستطيعون الانصراف أما أنا فسأخرج للسير على شاطيء البحر سأذهب الى الطابية البعيدة بمفردي، اذ لا أستطيع النوم على هذه الحال وقد أثقل الوسكى رأسى، أنا في حاجة الى الهواء في حاجة الى الانتعاش، ولا بد لي من السير طويلا»

ارتفعت ضحكات السخرية وصرخت إحدى الفتيات قائلة: «ياروحي.. قمز..!»

— أنتم تسخرون مني وتظنون انني لا أستطيع الذهاب وحدي الى الطابية البعيدة في جوف هذا الليل الحالك المخيف، ولكن هاكم البرهان. وهممت بالانصراف

جرى ورائي بعض الاصدقاء واعترضوا طريقى، وهم يقولون في فزع: «لا بد أن الوسكى قد سلب عقلك أتريد الذهاب في هذا السواد الحالك فتقطع هذه الصحراء الواسعة المترامية وتسير وسط المقابر المبعثرة وتصعد التلال وتهبط الى الوديان وأنت تعلم ما يتناقله الناس عن الاشباح والارواح الآثمة التي تملأ بصولتها تلك البطاح ؟

قلت: «لن أعبأ بهذه الخرافات سأذهب ويجب أن أذهب». وأحدث قراري الذي أكدته في لهجة جدية حازمة شبه ضجة بين أفراد الجماعة «والشلة»، وفجأة هبط علينا العم بريّك حارس المصيف في جلبابه الاسود الواسع الفضفاض وقد لف كوفيته الصوفية البيضاء حول عنقه فاختلط بياضها ببياض شعرات ذقنه المتهدلة، وظهر وجهه تحت عمامته البيضاء الكبيرة وفي يده عكازه الضخم كأنه شبح من أشباح الماضي المخيف أو كأنه أحد ملوك الجان بعث وسط هذا الظلام من مرقده، وجاء خلفه «نابليون» حارس الكازينو وهو مسخ مهرج يلبس بذلة كانت في سابق عهدها خاكية اللون، لن تستطيع تبين لونها أو معرفة أصلها أو الرجوع الى تاريخها القديم، هي مزيج من الرقع والبقع السوداء، هو يدعي أنها بذلة ولكنك تشك في زعمه لكثرة ما بها من خروق ورتوق، ويغلب ظني أنها شبكة بالية من شباك السماكين عمد الى لبسها لا لأنه «أرموط» كبير صاده الكازينو لحراسته، وانما ليتخذ منها وسيلة لمجونه وتهريجه وإضحاك الكبار والاطفال! وتستطيع أن تضحك ما شاء لك الضحك حين ترى هذا الشبح الملفوف بهذا الشيء الشبيه بالبذلة أو الرداء وقد أحرقته حرارة الشمس حتى صيرته بربريا أو يكاد. عاري القدمين وفوق رأسه قبعة أثرية نابليونية الشكل يرجع عهدها دون شك الى أيام الحملة الفرنسية... والا فمن أين له بها..؟ وأغلب ظني انه عاصر الحملة الفرنسية وانسل في احدى الليالي الى معسكراتها فسرق هذه البذلة وهذه القبعة... فان لم تكن له هذه الجرأة فهو على الاقل قد جرد منها جثة أحد الجرحى أو القتلى..! يطلق الناس عليه اسم نابليون للقبعة النابليونية التى تشمخ بها رأسه ليس الا، أما هو فاسكندراني بل ابوقيري لم يبرح ارضها ولا عرف سواها في حياته..!

ولنعد الى قصتنا بعد ان قدمت لك نابليون والعم بريك وان كانت هناك شخصية ثالثة كان يجب أن اقدمها اليك لعلاقتها بالقصة، هي شخصية صاحب الكازينو ولكن لنتجاوزها خوف الاطالة والملل، ويكفي ان تعلم انه متران مكعبان، ضخم الجثة منتفخ الكرش الى حد كبير

وقف هؤلاء الثلاثة وسطنا يتساءلون عن سبب هذه الضجة فلما عرفوا أمر السير الى الطابية البعيدة في هذه الظلمة الحالكة، تمشت في اجسادهم رعدة خوف وفزع، وجلس العم بريك يستعيذ بالانبياء والرسل ثم اخرج علبة التبغ الصفيحية من جيبه وعمد الى سيجارة يلفها ويديرها في فمه ليلصق طرفي ورقتها بريقه، فاذا انتهى واشعلها وابتلع «النفس» الاول من دخانها نظر الينا ونحن صامتون نتأمله فقال: «اجلس يابيه دقيقة واحدة لاحدثك وبعدها لك مطلق الحرية في الذهاب الى حيث تريد». سادت لحظة صمت رهيبة احتاط فيها الفتيات والاصدقاء ونابوليون وصاحب الكازينو العم بريك وقد تطاولت

ساعة مع شوقي في كرمة ابن هانىء

(بقية المنشور على صفحة ٧)

من فطاحل الادباء »

فسألته : « ومتى بدأت تؤلف الرواية ؟ وفي أي الاوقات كان يروق لك النظم ؟ ؟ »

أجاب : « بدأت في الرواية منذ سنتين وكنت إذ ذاك في باريس وبعد ان كتبت جزءاً منها عدت الى مصر فتركتها جانباً حتى قمت في المدة الاخيرة وأكملتها في ثلاثة أشهر

« أما أحسن وقت كنت أجلس فيه الى مكتبي فهو بعد منتصف الليل في المنزل »

قلت : « لا شك ان ما رأيته من نجاح روايتك هذه سيشحذ همتك فتغذي المسرح بغيرها »

فأجاب : « بالطبع لان هذه المظاهر التي رأيتها تشجع كل انسان على أن يتبع تلك الخطوة بخطوات »

قلت : « سمعنا انك تؤلف رواية عن قيس بن الملاح (مجنون ليلى) فهل تريد ان تجعلها ككليوباترا أو في نيتك ان تكون الرواية غنائية ؟ » فأجاب : « انني عازم على أن أجعلها كشقيقتها مع امكان استخلاص رواية غنائية منها . أي ان في المستطاع اظهارها كما ظهرت كليوباترا أو تلحين بعضها وجعله رواية قائمة بذاتها من نوع الاوبرا . ولا يمضي شهر بمشيئة الله حتى تكون الرواية في متناول الايدي »

والى هنا كان الحديث قد طال فشكرت لمحدثي رقته وظرفه واثنيت أمتع النظر بمحاسن كرمة ابن هانىء وما نسقته يد الابداع فيها من ترتيب يأخذ باللب ويدخل الانشراح والسرور الى كل قلب

« غنيم »

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

منتصف الليل . . . فارتفعت الزفرات وتتابعت التنهدات . . . وقد شمل الجميع صمت موحش محزن

ودقت النصف ثم الثانية . . . ولم يظهر شبحي في الافق ولاسمعوا صدى صوتي

اذاً فقد أدرج اسمه ضمن كشوف الاموات . . . !

قام صاحب الكازينو الى مسدسه فملأه بالرصاص وأحضر مصباحين كبيرين ثم قال في صوت جهوري ، من منكم يرافقني لننقذه ان كان هناك بقية أمل في انقاذه . ؟

تقدم نابوليون فأمسك بأحد المصباحين وأمسك بريك بالآخر وتقدمها الخواجه شاهراً مسدسه في الهواء وخرجوا وهم يودعون باقي الجماعة ويقولون إما ان نموت أو نعود به

وساروا في خطوات غير متزنة يتقدمون ثم يتراجعون وهم يتكلمون باصوات مرتفعة لتبعث فيهم الشجاعة ، وأطلق الخواجه أول طلق في الهواء ارهاباً للشبح ، فردد السكون صداه فما سمعه جماعة الكازينو حتى أيقنوا ان معركة نشبت بين الثلاثة وبين الروح القاتلة ، فأخذوا يتحصنون بالطاولات والموائد وقد جمدت دماؤهم ، واعتقدوا ان النهاية قد قاربت

أخيراً وصل الشجعان الثلاثة الى الطابية البعيدة فداروا حولها يبحثون عني ، ولكن لا أثر ولا صوت ، فاقتحموها الى الداخل وهم يرتعدون فرقاً . . وبعد أن تفقدوا أنحاءها وجدوا قبعة نابليون في أبعد الاركان . . !

ولكن هو . . . أين ذهب . . . لا بد ان الشبح قد أخذه بعد مقاومة عنيفة وقذفه في اليم . . !

وعادوا أدراجهم وقد أخفى نابوليون قبعته مؤقتاً تحت ابطه خوف أن يتعرفها الشبح فيهاجمهم . . !

ودقت الساعة الثالثة . . . فلم يكد جماعة الكازينو يرون بصيص الضوء يظهر في الافق حتى عاودهم شيء من الهدوء ، وأخذوا ينتظرون النتيجة في قلق زائد ، ترى هل عاد معهم ؟ وكيف وجدوه ؟ وأي نوع من انواع الصراع والعراك نشب بينهم وبين هذا الشبح . . !

. . . وتبينوهم على ضوء المصباحين ، فاذا هم ثلاثة فقط وعلى رأس نابليون قبعته المرحوم . . .

فارتفعت أصواتهم بالبكاء والعويل . . اذاً لقد مات . . !

فأجاب الثلاثة في لهجة عميقة الحزن . أجل لقد مات ولم نعثر على جثته مع اننا وجدنا القبعة في الطابية البعيدة

قال بريك . . . الله يرحمه زمان جثته اكلها السمك . . . !

ودقت الساعة الرابعة وبدأ الفجر ينبثق

فاتفقوا على أن يذهبوا جميعاً كما هم يتقدمهم بخطوات المعلم بريك لتبليغ الخبر الى أسرتي المفجوعة التعسة

وساروا يتعثرون بين النحيب والبكاء الى كوخي الواقع وراء كوخ المرحومة ام حسني . . فلم يكادوا يصلوا حتى خانتهم شجاعتهم ولم يستطيعوا تجاوز باب السلم الامامى ، وكان والدي قد استيقظ من نومه وجلس في الشرفة يشرب قهوته ويدخن سيجارته وهو متطلع الى البحر ، فاذ رآهم يقتربون أسرع للقائهم ومصافحتهم .. وهو يعلم أنها « الشلة » التى أمضى معها وقتي في المصيف ، فقابلوه بفتور ورءوس منكسة فقال ضاحكا يخيل الي أنكم لم تأخذوا قسطكم من الراحة في الليلة الماضية فالنعاس مازال يثقل أجفانكم

وقفوا صامتين خاشعين على غير عادتهم يتوقعون هبوب العاصفة وانقضاض الصاعقة

تنحنح بريك ثم كح وتلجلج وتحشرج وتأتأ ووو الخ ثم تقدم الى والدي وقال في كلمات متقطعة وصوت يخنقه الحزن والبكاء

البك ابنك الله ير . . .

فقاطعه والدي قائلا ابني مسكين و . . .

فقاطعه بريك - مسكين جداً يابيه الله يصبركم وير . . .

فقاطعه والدي معك حق فهو مسكين جداً . لم يعد غير الساعة الثالثة صباحاً ولم يستيقظ بعد من نومه

واستيقظت مضطرباً على جلبة غيرعادية في الغرفة وفتحت عيني فألفيت غرفتي الضيقة تموج بجماعة الليل وهم بين ضاحك وباك فأدركت الموقف وقلت ما بكم ؟

قالوا حسبناك انتقلت الى العالم الآخر وجئنا ننقل الخبر الى أسرتك . . .

قلت ضاحكا . . . لقد انتقمت لنفسي وعرفت كيف أسخر منكم وحانت مني التفاتة فرأيت نابليون وعلى رأسه القبعة فقفزت من فراشي مسرعاً وأنا أمد يدي الى العمدة وأقول هات الرهان فقد كسبت الخمسة الجنيهات التي كنت أحلم بها ! !



. . . واذا بشبح مارد عملاق يخرج من بين الامواج ويقفز قفزات سريعة نحونا . . .

في سبيل الصورة

المصورون في المواقف الخطيرة

يرى قارىء الصحف المصورة أحياناً بين الصور التي تقدمها له تلك الصحف مناظر تقشعر منها الابدان وتهلع من هولها النفوس بل لقد تصل الحال بفريق من الناس ان لا يستطيعوا إدامة النظر طويلا في صورة تحتوي على تلك المناظر المخيفة لا سيما اذا كانت على لوحة السينما تمثل ثوران بركان وسقوط الحمم واندلاع النيران أو كانت من صور هجوم الوحوش الكاسرة على فرائسها تمزقها إرباً إرباً وتنثر اشلاءها كما ينثر الواحد منا قصاصات خطاب أزعجه !

والغالب ان القارىء تذهله بشاعة المنظر عن التفكير فيما يتعرض له المصور من خطر في التقاط هذه الصور

وحدث مرة ان المصور السينمائي المستر بينار توغل في مجاهل أفريقيا لعمل شريط للوحوش في آجامها فاصطاد عدداً من حمير الزيرا – اذ المعروف ان الاسد تفضلها في الطعام على سائر الحيوانات – ووضعها في درب تسير فيه الاسود للاستسقاء ووقف «بكاميرته» على كثب منها حتى يلتقط الشريط لدى افتراس الاسد لها وأسعده الحظ بأن أقبلت ستة أسد ولبؤة على الفريسة المعدة لها فهجمت على الحمير وجعلت تمزقها وتنهشها بينما المستر بينار يدير يد «كاميرته» لالتقاط المنظر. ووقعت عين اللبؤة على عدسة الكاميرا فتقدمت نحوها وتبعها أحد الأسود والمستر بينار مستمر على ادارة يد آلته ، ولكنه سمع صوت حركة في القش وراءه فالتفت الى خلفه واذا بزوج آخر من الأسود يتقدمان نحوه ورفقتهما لبؤة كذلك . .

وحينئذ أيقن المصور بهلاكه ووقف مبهوتا مأخوذاً ولكن الأسود تحولت فجأة عن طريقه وسرعان ما اختفت في الغابة . . .

ولعل الوقوف على كثب من الأسود ليس فيه من الرعب قدر ما في الوقوف على حافة بركان ثائر ولكن المصورين مع ذلك لا يجدون مندوحة في بعض الأحيان عن الوقوف في هذا الموقف المريع لالتقاط مناظر الحمم وهي تعبر من فوق رؤوسهم وتتساقط على بعد خطوات منهم ، ومن ذلك ان جماعة من مصوري الهينما كانوا يلتقطون احد هذه المناظر واتجهت اللهب نحوهم فجأة فارعوا بالهرب ولكن واحداً منهم وجه عدسته نحو رفاقه فالتقط شريطا نادراً ينطق بفداحة الاخطار التي تتعرض لها هذه الفئة

فكاهة وادب

الفرق بين الذكي والغبي

جلس أحد الثقلاء على مائدة فولتير فسأله :

— ما الفرق بين الرجل الذكي والرجل الغبي ؟

فأجابه فولتير من فوره : — مسافة هذه المائدة ! . . .

عاوز فكة ريال

البدال — ما ذا تريد أيها الصبي ؟

الصبي — أرسلتني أمي لاحضر لها « فكة » ريال وهي تقول لك إنها ستعطيكه غداً

سيء الحظ

— ما رأيك في أخبار اليوم ؟

— لقد كنت سيء الحظ اليوم فلم اطلع عليها اذ كان الرجل الذي بجانبي في الترام يقرأ جريدة الأمس . . .

ما لا تراه العين

— لا تسل عن جزعي عند ما قلبت دفتر الشيكات اليوم فوجدت ان السيارة قد كلفتني مائة جنيه في العام الماضي ؟ !

— ألم أنصحك دائماً ألا تحمل دفتر الشيكات معك ؟ !

الساقية

— ما السبب في ارتفاع ثمن البيض ؟

— لأن الدجاج غال جداً الآن

— ولماذا الدجاج غال ؟

— لأن البيض ثمنه مرتفع . . .

أقلة ذوق أم ماذا ؟ !

الفنان (متفاخراً) — حقاً ان هذه أحسن صورة أخرجتها ريشتي

النقاد (مشجعاً) — لا بأس . وانما لا يجب ان تيأس من أجل ذلك

برافو ! !

الاستاذ — هب انك دعيت لمعالجة شخص مصاب بالتيفويد في حالة خطرة . فماذا تعمل ؟

الطالب — ارسل في طلبك حالا يا أستاذي

الاستاذ — عال جداً ! ! ناجح

لا داعي للخوف

الزوجة — لقد تأخر زوجي عن ميعاده وأخشى ان يكون يخدعني لدى امرأة أخرى

الزائرة — لا تجزعي فربما كان كل ما في الامر ان قطاراً داهمه

حديثة عهد بالعزوبة

— ان سلوكك مخز جداً إذ لا يجدر بأرملة صغيرة السن مثلك ان تتصرف هكذا !

— وأنى لي أن أعرف ذلك وهذه أول مرة أصبح فيها أرملة ؟



في ظلام الليل

— يا فلوسك ياروحك ؟

— خد روحي مهي اللي حيلتي . أما فلوسي فراتي بتاخدهم مني أول باول ! . . .

جول فيرن – نبي الطيران

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

وأنه كان يتقصى البحث عن احتمال الطيران بطائرة ذات محركات ميكانيكية

ولم تكن تلك الرواية في الواقع إلا واسطة لأذاعة آراء المؤلف العلمية إذ أنها كقصة تحتوى على أخطاء كثيرة ظاهرة وتظهر فيها مواقف كثيرة غامضة احتال المؤلف لها بأن طفق يشرح كثيراً من أعاجيب الميكانيكا وتجد فيها من هذه الناحية مبحثين على جانب عظيم من الأهمية يظهر منهما في جلاء تفوق جول فيرن وسبقه أقرانه في مباحث الطيران

فانه فضلا عما جاء في القصة خاصاً بطواف « الصخاب » حول العالم نجد فيها صراعاً بين الطائرات الأثقل كثافة من الهواء يقودها بطل القصة روبير وبين الطائرات الاخف ثقلا من الهواء يقودها العم برودنت وفيل ايفانز من أعضاء معهد ولدن في فيلادلفيا . ويبدأ روبير بأن يبنى « الصخاب » ويطوف به حول العالم ولكنه ينفجر في ختام الرحلة وهو فوق المحيط المادي (الباسفيك) ويكون العم برودنت وفيل ايفانز قد أنشآ طائرتهما وقتئذ فيصنع روبير « صخاباً » آخر ويطوف به فوق الولايات المتحدة الى أن يصل الى فيلادلفيا فيتبارى على مشهد من جمع غفير من الناس مع طائرة العم برودنت وفيل ايفانز وترتفع هذه في الجو الى علو ١٥٠٠٠ قدم ويتابعها « الصخاب » في سهولة ثم ترتفع الاولى ثلاثة آلاف قدم أخرى ووراءها الصخاب أيضاً ولكن الغاز في الطائرة الاولى (ومن هنا يفهم أنها من نوع البالون) يتحلحل في هذه الدرجة من الارتفاع فينفجر الخزان ويسقط البالون وينتصر روبير وهنا تقول نبوءة فيرن : « ان مستقبل الطيران سوف يكون للسفن الجوية (الطيارات) وليس للطائرات الأخف ثقلا من الهواء (البالونات) »

ويظل قارىء الرواية من أول صفحة فيها الى ما قبل الاخيرة بواحدة حائراً متسائلا : من هو روبير ؟ وحينئذ يرتدي فيرن عباءة نبوته ولا تكاد تقرأ نبوءته على ضوء معارفك في القرن العشرين حتى تحس بالمعجزة ، يتساءل فيرن : « هل يستطيع أحد أن يعرف من هو روبير ؟ » ويستمر قائلا : « نعم ، اننا أصبحنا نعرفه الآن ، فهو مستقبل العلوم ، وما رأيكم في الصخاب ، أتحسبون انه سيأتي يوم يشق فيه اجواز كما تتخيله الآن ؟ نعم ، ويستحيل الشك في هذا ، ولسوف يعود « روبير المنتصر » يوماً الى الظهور ليقول : « نعم ، هأنذا قد حضرت لأعرفكم سر اختراع يساعدكم على تحسين أحوال العالم الاجتماعية والسياسية . ان غزو الجو سيكون النصر فيه للصخاب »

ثم لا تمضي خمسون سنة على هذه النبوءة حتى تكون الطيارات والناطيد والبالونات ملء الجو حاملة الركاب والبضائع من أقصى العالم الى أقصاه

ايماءة الاله

دليل قضاء الحاجة

كان قدماء المصريين يتقدمون الى تمثال الاله ايزيس أو الاله أوزيريس يستشيرونه فيما هم مقبلون عليه من عمل فان أومأ برأسه ايجاباً ساروا في طريقهم والا عدلوا عن خطتهم

وقد بحث الدكتور بلاكمان عالم الآثار المصرية هذه المسألة فوجد ان الكهنة كانوا يحركون رأس الاله بفتلة (دوبارة) حين يرون هم أنفسهم ان يشيروا على طالب النصح بالسير في عمله أما اذا رأوا العكس فانهم لا يجذبون الفتلة وحينئذ لا تتحرك رأس الاله فيؤمن المستشير بضرورة عدوله عن خطته والا جلب لنفسه نقمة الآلهة

ونذكر بهذه المناسبة انه لا يزال بين ظهرانينا من يؤمن بخرافة القلة وهي عبارة عن قلة ملآنة بالماء يحملها مشعوذ بين ابهاميه ويقرأ عليها تعويذة ويطلب منها أن تلف الى اليمين اذا كانت حاجة الطالب سوف تقضى أو الى اليسار اذا كانت غير مقضية . وأروج ما يكون موسم هذا الضرب من الشعوذة في أيام الامتحانات العامة في نهاية السنة الدراسية اذ ينتشر مشعوذو القلة بين الطلبة ليتنبأوا لهم بمن سوف ينجح ومن سوف يفشل ، وعندنا ان شعوذة القلة منقولة بتحريف عن شعوذة إيماء الآلهة من الاصنام .. ولكل عصر من الخرافات ما يلائمه

لك السؤال والجواب

حول مقال

﴿ س ﴾ قرأت في مجلتكم عن خصام قام بين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش وبين أنصار الاقباط في مقالة تسمى « الاسلام غريب في بلاده » . فأرجو نشر تفاصيل هذه المعركة وأين نشرت المقالة ؟ (م . ر . ط .)

﴿ ج ﴾ ليس في نبش دفائن الماضي وخصوصاً في مسألة مثل هذه نفع لأحد بل فيه كل الضرر لكل أحد

الحرب العظمى

﴿ س ﴾ هل تذكرون لنا حرباً عظيمة سبقت الحرب العظمى الماضية في سعتها وطول مدتها (س . ا .)

﴿ ج ﴾ سبقت الحرب الماضية حروب كثيرة عظيمة كالحرب الصليبية وقدكانت متعددة ومتقطعة ولكن أعظمها سبع بدأت في آخر القرن الحادي عشر للمسيح وانتهت في أواسط القرن الثالث عشر فدامت أكثر من ١٧٠ سنة . ومنها حرب السبع السنوات في أواسط القرن الثامن عشر . ولكن ليس بين الحروب حرب شملت القارات كلها واشتركت فيها ٢٨ أمة هي تسعة أعشار المسكونة

أما من حيث النتائج فلا يمكن مقابلة الحرب الماضية بالحروب الكبرى التي سبقتها اذ لم يمض عليها الوقت الكافي لمعرفة تلك النتائج . فقد كان للحروب الصليبية ولحرب السبع السنوات ولحروب نابليون تأثير عظيم في معيشة النوع الانساني وعاداته وطرق تفكيره مما لم يظهر مثله بين نتائج الحرب العظمى الماضية حتى الآن . ولكن يقال اجمالا ان هذه الحرب كانت عاملا عظيما في رفع شأن المرأة ورفع حالة العمال وابلاغ فن الطيران درجته الحاضرة من الاتقان والاستهتار بالدين والآداب وقيام الحكومة البلشفية في روسيا

تعلم اللغات

﴿ س ﴾ هل يمكنني أن أتعلم الانجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات حرصاً على مستقبلي وهل لذلك مدارس مختصة ؟ (ع . م . ر .)

﴿ ج ﴾ نعم يمكنك ذلك بسهولة وعندنا مدارس تعني الطلبة من الدروس التي لا يحبون تعلمها ولكنها تطلب منهم أجوراً خاصة تزيد على الاجور العامة

ضعف حاسة الشم

ومنه — حاسة الشم عندي ضعيفة جداً وليس بي مرض فهل يمكن معالجتها لتعود الى أصلها

﴿ ج ﴾ لابد أن يكون عندكم لحمية في الانف أو شيء آخر يضعف الشم فاستشيروا طبيباً خاصاً في ذلك

الالزاس واللورين

﴿ س ﴾ كيف انتهى حل هذه المسألة القديمة المعقدة بين فرنسا والمانيا . وهل هناك مجال للاشكال ؟ (ن . د .)

﴿ ج ﴾ انتهى بضمهما نهائياً الى فرنسا بموجب معاهدة الصلح أي معاهدة فرساي ولم تتعرض لهما المعاهدات الاخرى التي تلت هذه مثل لوكارنو وجنيف وغيرها لان المانيا أدركت ان فرنسا لا تتهاود فيهما ان تهاودت في الشروط الاخرى التي اشترطتها لعقد الصلح فرأت المانيا نفسها امام ما يسمونه « العمل المنتهي » فلم يسعها سوى التسليم . اما هل الولايتان المانيتان في الاصل أم فرنسيتان فهذا مما طال الكلام فيه ولم يستقر على شيء . وأما هل تعود المانيا فتطالب بهما وتشهر حرباً من أجلهما فهذا أيضاً مما لا يمكن التكهن به ولكن وزيرها شتريزمان تمكن من تهدئة خواطر قومه بشأنهما في الوقت الحاضر على الاقل ولكن متى وجدت المانيا نفسها قوية الى حد تستطيع معه الوقوف في وجه فرنسا ومن يمكن ان ينضم اليها فمن يضمن لنا انها لا تقوم وعسى ألا يكون ذلك في مستقبل قريب ولا بعيد

كتاب عربي عن التلغراف

والتلفون اللاسلكي

﴿ س ﴾ هل يوجد كتاب باللغة العربية عن التلغراف والتلفون اللاسلكي ؟ (ا . ح .)

﴿ ج ﴾ لا نعلم بوجود مثل هذا الكتاب وكل ما عندنا عنهما مقالات تنشرها المجلات آناً بعد آن

جامعة اكسفورد

﴿ س ﴾ متى نشأت جامعة اكسفورد وهل هي أقدم جامعة ؟ (ا . ت .)

﴿ ج ﴾ المشهور ان اكسفورد تأسست سنة ١١٠٠ فعمرها لا يزيد عن ٨٣٠ سنة ولذلك فالأزهر أقدم منها

فراش عرسي ففي استطاعتك ان تنام في أي مكان آخر . . !

ونزل المسكين عند ارادتها ونام والكلب معها في سرير واحد . . . ويقول نابوليون ان الكلب عضه في قدمه تلك الليلة فعمل على التخلص منه بعد ذلك فأوعز الى أحد الجزارين فقتله في الشارع

لم تكن جوزفين كلفة بحب نابوليون كولهه بها ، فلما قام بحملاته وحروبه فضلت هي البقاء في باريس حيث يتسع لها جو الغزل والحب فاستسلمت لحبيبها هيوليت شارل ، وعرف نابوليون قصتها فخمدت جذوة حبه لها ، بينما أخذت مشاعرها تتنبه للحقيقة وتدرك معنى الخطيئة والخيانة وتشتعل بحب نابوليون ..



المدموازيل جورج التي أحبها نابوليون وهي ممثلة في مسرح « الاوديون »

ولكنه طلقها وتزوج من ماري لويز ابنة عاهل النمسا لتلد له وريثاً لعرشه ويقول نابوليون انه لم يحب جوزفين يوماً كحبه لها يوم طلاقها ، ولكنه أرغم على هذا الطلاق وهو واثق ان ماري لويز لن تسليه حبها وذكراها

نابوليون يحب كليوباترا

دخل نابوليون مصر على رأس الحملة الفرنسية ، وتصادف ان شاهد ذات يوم اثناء وجوده في مصر پولين فور وهي زوجة أحد صغار الضباط الفرنسيين وكانوا يطلقون عليها اسم كليوباترا لفتنتها وسحر جمالها الجذاب ، فأوعز نابوليون الى أحد خلصائه فأولم وليمة ضمتها واياه ، وبعد الغداء سكب هذا الصديق قليلا من القهوة على رداء هذه الفاتنة وطلب اليها ان تتعجل في الصعود الى غرفة النوم لابدال ثيابها



الامبراطورة ماري لويز زوجة نابوليون الثانية

أو غسلها ، وهناك وجدت نابوليون في انتظارها . . ؟

ثم أقصى زوجها في بعثة حربية ، وظلت زمناً عشيقة نابوليون حتى انتهى الامر بها الى خاتمة مدام تاليان الاولى . حيث تجاهلها وأنكرها عند عودته الى باريز

امرأة خطرة

وأحب نابوليون بعد ذلك المغنية الايطالية الفاتنة جراسيني التي لم يستطع هدمها والتغلب عليها ، فقد أرادت ان تلعب دوراً هاماً في سياسة الملك ولكنه كان صلباً يرفض أن يتدخل أي مخلوق في عمله أو سياسته ، فهجرته بعد ان اتصلت بدوق ولنجتون وخرجت ظافرة بكرمه وحبه

مع ممثلة صغيرة

وكانت جورجينا ممثلة صغيرة في الخامسة عشرة من عمرها حين رآها نابوليون لاول مرة فأرسل أحد أتباعه وراءها فجاءه بها وقد ضبطته جوزفين ذات يوم بين ذراعيها فخاف العاقبة ، ولكنه أحب مجلس الفتاة وقربها اليه وكان يكثر من ملاطفتها ومداعبتها حتى انه رفع ذات يوم اكليلاً من الزهور البيضاء تضعه فوق رأسها ووضعه فوق رأسه ونظر اليها باسماً يسألها ألست أشبه الآن ذبابة في اللبن . ! ؟

أنا مشغول

وأعجب ذات مرة بممثلة فاتنة سحرته وهي تقوم بدورها على المسرح ، فأرسل وراءها تابعه فجاء بها الى منزله ، وجلس

رءوس العظماء بين أيدى النساء

نابليون

معشوقاته وصحائف غرامياته



بونابارت ... يكفي أن تنطق بهذا الاسم العظيم الخالد، حتى تتمثل لك القدرة والرهبة والجلال وحتى ليخيل اليك ان صاحبه سمى بنفسيته عن مستوى البشر ، لما تركه في صحائف المجد الخالدة من البطولة والعظمة التي ستظل أبداً هالة من نور تضيء حول اسمه على مر العصور والدهور ، ويبعث هذا الشعور في النفس ظلاً من الخيال يلازم شخصية نابوليون البارزة فيظن الناس ان هذا الجندي الجبار العنيد ، لم تكن لتستهويه النساء ، ولم يكن ليغلب أمام سهام العيون ونبال المقل ، وتعمد التاريخ اهمال ذكر غراميات نابوليون الا ما اشتهر منها وكان له بحياته العامة علاقة ، وذلك حتى لا يلوث صفحة المجد التي أفنى هذا الجندي الباسل حياته في تسطيرها

كان نابوليون فياض الشعور رقيق العاطفة حلو الحديث جذاب الشخصية ،حتى قيل عنه انه المثل الاعلى للمحب ، وكان يهيم بالنساء بشرط ألا يتعارض حبه مع المصلحة

أول غرامياته

ولعل مدام تليان الفاتنة الحسناء والتي كانت تعتبر أجمل نساء عصرها ، هي أولى حبيباته ، فقد عشقها وأغرم بها رغم بؤسه وشدة فقره ، وكان يتخذ من حبها له قوة للوصول الى مآربه ، حتى كان يطلب اليها ان تبتاع له ملابسه الخاصة فكانت تجيب رغباته وتسدد حاجياته مسرورة طائعة

ظلت هذه العلاقة قائمة بينهما سنوات طويلة ، حتى بعد زواجه من جوزفين ، ولما رأى ان الصلة أصبحت وثيقة بينها وبين زوجته ، أمر جوزفين بقطع علاقتها بها لتلوث اسمها واشتهار تبذلها





في أعلى : المدام تاليان وهي أول امرأة أحبها نابوليون . وفي اليسار صورة فريدة لنابوليون في ملابس التتويج — من رسم الرسام رينيو

ليلة زفافه والكلب

تزوج نابوليون من جوزفين عن حب تملك قلبه وعقله ، وحدث ليلة زفافه ان رأى نابوليون عروسه تدخل الى فراشها مع كلبها العزيز وتضعه على مقربة منها ، فطلب اليها ابعاد الكلب ، ولكنها نظرت اليه في سخرية واحتقار وقالت الكلب أولاً ، فاذا لم يعجبك ان أجعله في

اختراع أميركي جديد

حجز السمك في الأنهر بالكهرباء

اكتشفت حديثاً فائدة جديدة للاسلكي هي استعماله لحجز السمك في الانهر في المناطق التي يراد حفظه بها ومنعه من التسرب منها الى سواها

والمعروف عن السمك أنه كثير الانتقال والسياحة بين الانهار فيدفعه تجواله في بعض الاحيان الى مناطق لا يلبث ان يلقى فيها حتفه اما لعدم وجود غذاء فيها أو ان يكون ماؤها آسناً متعفناً فيختنق السمك بالغازات التي تلابس مثل ذلك الماء ، وقد استطاع أستاذ الهندسة الكهربائية في جامعة ولاية اوريجون بالولايات المتحدة الاميركية اختراع شبكة لاسلكية كهربائية لمنع حدوث ذلك وقد استخدمتها مصلحة الأسماك الاميركية بعد ان تحققت من نجاحها

وهذه الشبكة هي عبارة عن تيار قوي من الكهرباء يسلط على الماء من أحد شاطئي النهر الى الشاطئ الآخر فيقيم حاجزاً غير منظور يحجز السمك في منطقة معينة ويمنعه من التسرب خارجها

وكانت العقبة التى قامت في سبيل هذا الاختراع الخشية من أن يؤثر هذا التيار في السمك الى حد أن يعدمه بالكهرباء ، ولكن التجارب التي أجريت قبل تنفيذه أمكن بواسطتها تحديد القوة الكافية لتخدير أعصاب السمك اذا ما اقترب من هذا الحاجز حتى لا يستطيع عبوره

وقد كشف هذا الاختراع عن ظاهرتين عجيبتين يدور البحث الآن لتعليلهما علمياً : الاولى هي أن السمك الطويل يحتاج الى قوة من الكهرباء أضعف مما يحتاج اليه السمك القصير لتخدير أعصابه . والثانية أن السمك الذي يصاب بالتخدير أولا يكون الاخير في الافاقة من تأثير التيار اللاسلكي المخدر بينما السمك الذي يخدر أخيراً يفيق أولا !!

على أن هذا الاكتشاف سوف تكون له قيمة كبيرة في تنظيف الترع الخاصة بالري وغيرها من الاسماك دون أن تتأثر مياهها بالسدود الخشبية وغيرها التي كانت تقام لهذا الغرض فتؤثر في مجرى الماء بعكس هذه الطريقة التي يكون الحاجز فيها معنوياً أكثر منه مادياً فلا يؤثر في سير الماء

بناء السفن

يزداد نشاط بلدين في الآونة الحاضرة لبناء السفن التجارية وهما روسيا والولايات المتحدة وقد بذلت هذه الاخيرة جهداً عظيما من بضع سنوات لتوسيع نطاق اسطولها التجاري فانه لم يكن متناسباً مع موقفها الاقتصادي والصناعي في العالم ولكن الروس يفوقونها في بذل الهمة لاحراز أسطول تجاري ضخم فانهم في الربع الثاني من السنة الحالية بنوا من السفن ما تبلغ حمولتها ١٢٤٩٠٨ أطنان في مقابل ١١٩٠٩٨ طناً بنتها الولايات المتحدة في المدة نفسها

ونذكر كلمة عن بناء السفن في البلدان المختلفة فان بريطانيا العظمى وارلندا تأتيان في المقدمة فتبلغ حمولة السفن التي بنتهما في المدة السابق بيانها ١٤٥٣٩٠٦ أطنان وتتلوهما المانيا فاليابان فهولندا ففرنسا فروسيا فالولايات المتحدة فأسوج فايطاليا فالدانمرك وذكرت الجريدة التي نقلنا عنها هذا الخبر أن حمولة السفن التي بنتها فرنسا في الربع الثاني من سنة ١٩٢٩ تبلغ ١٣٩٣١٦ طناً

لا . مطلقاً ، إنما هي خطة هجومية رسمها نابوليون للوصول الى مبتغاه

آخر غرامياته

لما نفي نابوليون في جزيرة سانت هيلانة تعرف ليلة وصوله بالفتاة بتسى بالكومب الانكليزية وهي ابنة تاجر يعيش في تلك الجزيرة وكانت في الرابعة عشرة من عمرها فأقام نابوليون مؤقتاً في منزل والدها ريثما يتم اعداد مكان لسكناه ، فأحبها وعاملها معاملة الاب لابنته فكان يلاطفها ويداعبها محاولا تعلم اللغة الانكليزية وان كان لم يفلح

وظلت هذه الفتاة موضع تسليته وملاطفته يلاعبها ويسرق أشياءها فتعامله بالمثل ، دون أن يفكر يوماً في خديعتها أو الاستئثار بها

وهكذا انتهت صحائف غرامياته بصفحة بيضاء طاهرة ... !!



في اليمين : الامبراطورة جوزفين زوجة نابوليون الاولى – من ريشة الرسام هوجيه

نابوليون يراجع أعماله وشؤونه الخاصة فشغل عنها وأرسل اليها يعتذر عن تأخيره ويطلب اليها الانتظار

ومرّت ساعات وساعات فأرسلت اليه التابع تتعجله ، فعاد يخبرها أن سيده مشغول لهذا يسمح لها بالانصراف ... !



في اليسار : الممثلة جيوسيبيني جراسيني – من ريشة الرسام فيجه لوبران

الكونتس ماري والوسكا

ولعل هذه أكثر امرأة أحبها نابوليون بعد زوجتيه جوزفين وماري لويز ورغم ذلك فقد عاملها بقسوة

كانت بولونية فاتنة ساحرة أحبها فلم ترغب فيه ، ولكنه خلب لبها بالوعود والآمال وأكد لها أنه سيهب بلادها الحرية ان هي استسلمت لغرامه ، فكابرت ولكن مواطنيها نصحوا لها بالتضحية في سبيل انقاذ بلادها فنزلت مرغمة عند ارادتهم . ولكن هل أنقذت بلادها ومنحت الحرية حقا .. ؟

الامبراطور الشاب كان تحدياً مباشراً لانجلترا التي يهمها قبل كل شيء الاحتفاظ بالتوازن الدولي الذي تتوقف عليه حياتها

لقد كانت المانيا بعد انتصارها في الحرب السبعينية ، وهزيمة روسيا في الحرب اليابانية ، السيدة المطاعة في القارة الأوروبية . ونحسب أنها كانت تبقى كذلك إلى ما شاء الله ، لو أن الامبراطور ابتعد عن سياسة التحدي لانجلترا بانشاء الاساطيل الضخمة التي لم يقصد بها حماية التجارة أو المستعمرات الألمانية ـ اذ لم يكن ثمة خطر على هذه أو تلك من إحدى الدول القارية ـ وانما قصد بها نزع السيادة البحرية من بريطانيا . أو بعبارة أخرى القضاء على تلك الدولة . وليت ذلك الاسطول المنحوس أفاد المانيا في ساعة محنتها ، بل لقد رأيناه يسلم لانجلترا ويغرق في ميناء سكابافلو ! !

وان من يقرأ تاريخ الحروب الانجليزية مع الدول القارية في خلال القرنين الماضيين يجد أنها تدور حول محور واحد هو سعي انجلترا في الاحتفاظ بسيادة البحار . فاذا كان الامبراطور قد سلك مسلك التحدي هذا ، فلا يلومنّ الا نفسه اذا كانت انجلترا قد ألبت عليه العالم ، وأبت أن تغمد حسامها أو يخلع عن العرش

لبنان

[عن كتاب «قاموس لبنان»
جمعه وديع افندى نقولا حنا]

لبنان لفظة عبرانية معناها الابيض وقد دعي بهذا الاسم لاكتساء قمته بالثلج اكثر أيام السنة

جمهورية لبنان تتألف من سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية وما بينهما من السهول يحدها جنوباً فلسطين وشمالا النهر الكبير الذي يفصل الجمهورية عن بلاد العلويين وشرقاً حكومة دمشق وغرباً البحر المتوسط وبلغت مساحة لبنان ١٠٥٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانه كله بموجب احصائه سنة ١٩٢٤ بلغ ٧١٠ ٥٦٢ منهم ٧٨٤ ١٣٥ في المهجر

أما عدد سكان لبنان بحسب طوائفه فهو ١٧٥٧٠٢ ماروني ٨٤١ ٣٩ درزي ١٢١٩٦٠ سنى ٣٣٥٥٩ كاثوليكي ١٠٣٠٦٨ شيعي ٣٧٣ بروتستانت ٦٨٤١٦ روم ٨٢٥١ أديان مختلفة ٢٠٢٥ غرباً خلا الذين في المهجر

أما المجلس التمثيلي فعدد أعضائه ٣٠ منهم ١٠ م ٦ س ٥ ش ٤ ر ٢ ك ٢ د ١ اقليات
ومجلس الشيوخ ١٦ منهم ٥ م ٣ س ٣ ش ٢ ر ١ د ١ ك ١ أقليات

وقد أعلن استقلال لبنان في أول ايلول سنة ١٩٢٠ وأعلنت جمهوريته في ٦ ايار سنة ١٩٢٦

احسن ما في الصحف والكتب

المرأة المصرية فى الازهر

[عن مجلة « ميترفا »]

لم يقرر الذين وضعوا أسس اصلاح الازهر فتح أبوابه للمرأة ولا نقـدر ان نحكم جازمين أخطر هذا الامر في بالهم وأهملوه أم غاب عن ذهنهم كل الغياب . على اننا نرجح الامر الثاني

وقد قام فريق من المفكرين المصريين في هذه الايام ينبه الى هذه المسألة ويطلب ان « يعد رجال هذه الحركة قسماً خاصاً في كليتي الشريعة وأصول الدين المنوي انشاؤهما في الازهر تدرس فيه المرأة أصول الشريعة وتتعرف قواعدها وتلم بكل ناحيـة من مناحي فروعها إلماماً يضمن تكوين عناصر دينية في معظم البيئات النسائية »

ولا ريب ان فكرة تعليم المرأة أصول الدين حسنة في حد ذاتها لما ينجم عن ذلك من الفوائد الجليلة . ولـكن هل يمكن انشاء القسم الذى يطلبه أولئك المفكرون ؟

حتى فى العصر الحجرى

المرأة والمرآة والصباغ الاحمر

[عن مجلة « الجديد »]

يقـدر ما تنفقه السيدات في الولايات المتحدة ثمناً للصبـاغ الاحمر وما يشبهه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ دولار في كل عام ، أى اكثر من عشرة أمثال المبلغ الذي يصرف سنوياً لاجراء الابحاث العلمية

وليست المرأة الحديثـة هي المخترعة للاصباغ الحمراء وما يماثلها من مواد زينات الوجه فان اختراعها يتوغل في القدم الى ما قبـل ظهور المدنية المصرية والمدنيـة الاغريقية والمدنية الرومانية بأزمنة مديدة

ولقد ثبت في الحفريات الاخيـرة ان المرأة كانت تستعمل الصباغ الاحمر في العصر الحجرى . ووجدت في القبور القديمة العهد مجموعات كاملة من المرايا والاصباغ الحمراء والخواتم والاساور وكانت أول مرآة في العصور الغابرة قبـل التاريخ عبارة عن قطعة من الحديد تغمس في الماء فتظهر عليها صور الاشياء التي تكون ماثلة أمامها

والد نابوليون ووالدته

[عن مجلة « السمير »]

كان شارلس بونابرت جميل الصورة في صباه وزادته البزة الجندية رونقاً وجمالا لذلك سهل عليه ان يستهوي أجمل فتاة في جزيرة اجاكسو ــ كورسكا ــ وهي ليتيا رومولينو أم نابوليون وكانت في الخامسة عشرة من عمرها لمـا تزوجت شارلس بونابرت . وبلغ من تعلقها به انها لما وضعت ابنها الـكبير جوزيف عهدت به الى ممرضة ولحقت بزوجها تشاطره المخاطر والاهوال في الجبال اثنـاء الحرب فـكانت تشجع القانطين وتداوي الجرحى وتعزيهم ولما انتهت الحرب عادت الى اجاكسو ودخلت يوماً الى الـكنيسة فشعرت بالمخاض فأسرعت الى المنزل وهنـاك وضعت ابنها الذي صار من بعد امبراطور فرنسا

وقد رزقت ثلاثة عشر ولداً قبل وفاة زوجها سـنة ١٧٨٥ بقي منهم ثمانية على قيد الحياة

كانت أم نابوليون طويلة القامة ممشوقتها وظلت مستقيمة القد الى آخر أيامها . وكانت مقتصـدة حريصة حتى بعد صيرورة ابنها امبراطوراً . ولقد عاتبها نابوليون مرة على هذا الحرص فأجابته « اني أقتصد لاولادي الذي لم يتقرر مستقبلهم بعد » متجاهلة ان اكثر أولادها صاروا ملوكاً

ولقد أضاع نابوليون ثروته ومرت على وفاته ١٥ سنة قبـل ان أدركت أمه منيتها وهي في السادسة والثمانين من العمر

خطأ سياسة التنافس

البحري

بين المانيا وانجلترا

[عن كتاب « مذكرات لورد غراي »
تعريب الاديب علي افندى احمد شكري]

لعل اكبر خطأ ارتكبه غليوم تطوحه في سياسة التنافس البحري ضد انجلترا

فالأسطول البريطاني ــ كما يعلم كل انسان ــ هو بمثابة الحياة التي بدونه تصبح تلك الامبراطورية الشاسعة في عداد الدول البائدة. فهي لا تنظر ــ ولا يمكن أن تنظر ــ بعين الارتيـاح لكل مسعى يراد به إضعاف سطوة ذلك الأسطول . لهذا رأت نفسها مسوقة ــ منـذ أن أعلن الامبراطور أن مستقبل المانيا فوق البخار ــ الى اعتبار هذه الدولة منافسة لها وأن لا بد من وقوع اصطدام بين الدولتين يوماً ما

وليس يسع منصفاً أن يلوم انجلترا ــ وقد رسخت في نفسها هذه العقيدة ــ أن تسعى طاقتها الى الاكثار من الحلفاء والأصدقاء ليكونوا عوناً لها ضد ألمانيا وقت الشدة

فسياسة الأسطول الضخم التي سلـكها

مكتب بريد قديم العهد

في أسوج

عثروا في خزانة أوراق القصر الملكي في ستوكهلم على دفتر لمدير بريد في سنة ١٢٩٨ وفيه تعليمات وافية عن طريقة العمل في البريد في ذلك العهد ، فان مصلحة البريد كانت تتألف من مدير وخازن وبعض موظفين أو معاونين ولم يكن طوابع بريد في تلك الايام ولكنهم كانوا يزنون الرسائل ويعينون أجرتها بالنسبة الى وزنها . أما الرسائل المرسلة الى البلدان الاجنبية فانها كانت ترسل الى جنوب أسوج ومن هناك ترسل في يومي الاربعاء والسبت الى الخارج ومع بساطة هذا الاسلوب كانت الرسائل كثيرة العدد بالنسبة الى تلك الاحوال فقد قيل إن الرسائل التي أرسلت من أسوج الى البلدان الاجنبية في سنة ١٦٩٨ بلغت ثلاثين الف رسالة

حوادث السيارات

في فرنسا

وقعت ٢٩٤ حادثة سيارة في سنة ١٩١٣ في فرنسا ماعدا باريس انتهت بوفاة ٢٠٢ و ١٥٩٤ حادثة و ١٦٢٦ قتيلا في سنة ١٩٢٤ و ٢٠١٩ حادثة و ٢٠٨٩ قتيلا في سنة ١٩٢٥ و ٢٠٨٩ حادثة و ٢١٦٠ قتيلا في سنة ١٩٢٦ و ٢٢٨٤ حادثة و ٢٣٧٩ قتيلا في سنة ١٩٢٧ و ٢٨٥٨ حادثة و ٣٠٢٧ قتيلا في سنة ١٩٢٨

ومعلوم ان زيادة عدد الحوادث والقتلى نتيجة طبيعية لزيادة عدد السيارات ورعونة السواقين

تجربة محمودة

كان الكولونل سيريزول يفكر من عهد بعيد في أن يجمع في مكان واحد في المعمورة جميع التاعسين الذين لا عمل لهم وأن يعطي كلا منهم رفشاً ومعولا لكي يشتغلون جميعهم للمصلحة العامة وقد أخرج هذا الكولونل فكرته الى حيز العمل في السنة الماضية في امارة ليختنستين في أرض واسعة طغى عليها نهر الرين في شهر اكتوبر ١٩٢٧ وصيرها غير صالحة للزراعة فوفق الكولونل الى جمع ٧١٠ من متطوعين بينهم ٧٨ امرأة وجميعهم من شعوب مختلفة يتكلمون بعشرين لغة وهم من طبقات شتى وظلوا يشتغلون من شهر ابريل الى شهر اكتوبر ١٩٢٨ فكان متوسط ساعات العمل في اليوم ٩ ساعات ونصف ساعة وجاء عملهم بنتيجة صالحة فان الارض أصبحت صالحة للزراعة ولم تزد النفقة على ٣٠ الف فرنك سويسري

وأعيدت التجربة في هذه السنة ولكنهم لم يستخدموا إلا طلاب المدارس فانهم جعلوهم يشتغلون في المراعي التي اتلفها فيضان الماء في مقاطعة واليس وهم يقدمون لهم المأوى والطعام والشراب وبعد ان يقضوا ثلاثة أسابيع في العمل يقدمون لهم تذكرة سكة حديد مجانية ليعودوا الى بلادهم

انقضاء مائة سنة

على اختراع الثقاب

كان شارل مارك سوريا من بلدة بوليني في جبال الجورا بفرنسا يفكر من عهد طويل في الوصول الى مادة تلتهب من نفسها وكانوا قبل ذلك العهد يستعملون قداحة غاي لوساك الغازية ، فرأى شارل مارك سوريا من مائة سنة أن يدهن بالفسفور الجدار الذي كان يحك عليه قطع الخشب الصغيرة المكبرتة والمغطسة بمحلول كلورات البوتاس ففعل ذلك وحصل على الغرض الذي كان يسعى وراءه ولكنه كان ضيق ذات اليد ولم يجد من يمده بالمال اللازم وكان أستاذه في العلوم ينوه باختراعه هذا وحدث بعد ذلك انهم استفادوا في ألمانيا من هذا الاختراع وجعلوا يصنعون الثقاب أما شارل مارك سوريا فانه درس الطب وكان يمارس فنه في بلاد صغيرة فقيرة ولما حضرته الوفاة لبى دعوة ربه تاركا هذه الدنيا خالي الوفاض خامل الذكر

جمال المرأة

وكما يجني تعذيب المرأة على أخلاقها بالنشوز والكره ، كذلك يجني على أعظم شيء تعتز به في الحياة وهو جمال جسمها ، فان التعذيب يشوه اعضاءها ويذهب عنها رونقها ، والهموم أكبر ما يصيب وجه المرأة بالكآبة والتجعيد ، وقد حادث أحد محرري « كل شيء » الممثلة الشهيرة ماري بكفورد عن رأيها في الجمال فقالت : « ان الاحذية الضيقة من جهة ، والهموم من جهة أخرى هي أكبر عدو لجمال المرأة ، فانك ترى أحياناً سيدات مقطبات الحواجب منزعجات لان احذيتهن ضيقة ، والذي اعتقده هو أن الهموم تؤثر فيهن التأثير عينه » ، ولا شك ان مضض الحياة وسوء الوسط الذي يحيط بالمرأة من بواعث محو جمالها بما تتعرض له من عبوس وكمود لا ترى فيه ما يفتح أمامها محاسن الحياة ومباهجها ، فتذبل كما تذبل الزهرة التي لم تتمتع بأشعة الشمس والهواء

فاذا أرادت فتاة أن تحتفظ بجمالها ونضرتها فعليها أن تبتسم للحياة في جميع أحوالها . وعلى الذين يقومون بشئونها من أزواج وآباء وأخوة أن يجعلوا من منازلهم روضة عامرة بالسرور والابتهاج

تأثير الزواج

ــ لا بد أن الزواج أحدث تأثيراً كبيراً في حياتك ؟

ــ كلا . فمثلا حين كان زوجي لا يزال خطيبي كان يمكث عندي ولا يعود الى البيت الا في منتصف الليل والآن هو لا يعود للبيت الا في الصباح

ذكي

ــ هل قرأت ان الذين ركبوا الترام في القاهرة بلغ عددهم في السنة الماضية خمسة ملايين من الاشخاص كما دلت الاحصاءات ؟

ــ هذا كذب صراح فان عدد سكان القاهرة كلهم لم يبلغ هذا القدر

سر جاذبية المرأة

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

تخلق معنا كما تخلق شخصياتنا ولكن يمكن اهمالها أو تربيتها ككثير من محاسننا وفضائلنا الاخرى

واذا شئت أن تكون ممتازاً في الحياة وفي الفن فقد تضطر أن تتبع بعض القواعد والنماذج المرسومة والمصطلح عليها وعليه فقد نحسب تربية الجاذبية فينا فناً أو مظهراً خارجياً لجمال باطني . وهناك طرق شتى صغيرة لاكتساب هذه الجاذبية الاجتماعية أو السطحية وتربيتها كنغمة الصوت في الحديث مثلاً : فلا شيء يؤثر في المرء اذا التقى بفتاة لاول مرة مثل حلاوة صوتها وعذوبته في كلامها

ثم ان « القيافة » تضيف كثيراً إلى محاسن الرجل أو المرأة . ومهما يكونا عليه من غنى أو فقر فانهما يستطيعان بشيء من العناية أو التربية أن يطابقا بين كيسهما وشخصيتهما. وكل شخص يستطيع أن يظهر بمظهر البساطة والجدة والنظافة

وحسن الوجه وجمال القد يزيدان الجاذبية كما قدمت ولكنهما ليسا لازمين لها وكل امرأة تستطيع أن تدرس أحسن ما فيها كشعرها أو عينيها أو لونها أو قدها وتظهر باحسن مظهر من هذه الهبة التي وهبتها الطبيعة لها. وتستطيع أيضاً أن تربي صفاتها الاجتماعية . فالمرأة التي تعرف اللعب على الآلات الموسيقية والغناء واللغات وقص قصص على أحسن منوال والتحدث في كل الموضوعات التي هي حديث القوم — هذه المرأة مطلوبة على الدوام ولو كان أنفها طويلا وعيناها صغيرتين

وليست العافية والهمة والطموح دون تقدم شأناً فان استعداد المرأة الطبيعي التام للقيام بكل ما يطلب منها يضيف كثيراً من الخفة والنشاط والألفة إلى سائر صفاتها .

والواجب على كل فتاة غير ميالة إلى السمن أن تروض جسمها رياضة منتظمة إذا شاءت تخفيف سمنها وأن تقلل من الرياضة إذا كانت نحيفة . وأن تعني بجلدها ليبقى بضاً

وتتبع أكثر الازياء ملاءمة لها في عقص شعرها ، وان تعرف كيف تستعمل الادهان والاصباغ للتطرية فلا تظهر كثيراً عليها . ولتعلم ان جاذبية اللباس توأمة للجاذبية الطبيعية لا تنفصلان ولا تفترقان فيجب أن تعرف ما تلبس من الثياب والبرانيط وأي منها أكثر ملاءمة لوجهها وقامتها

وبالاختصار يجب أن تكون الفتاة الجذابة ذات أدب وكياسة ومغناطيسية وظرف وأن تلبس الثياب الملائمة

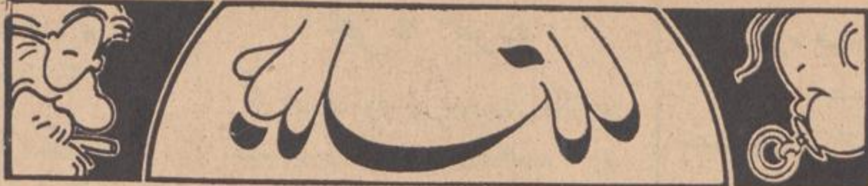
[خاصة بكل شيء]

من هو ؟

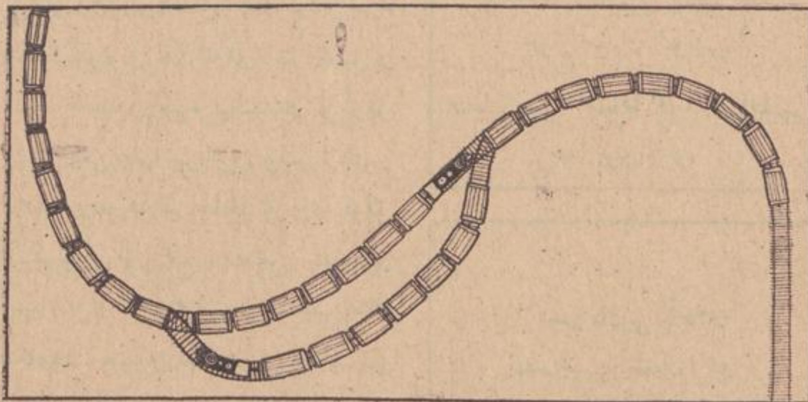
[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

ارسطوطاليس





سكة حديد مدفيل وهوجتون



كان خط السكة الحديد بين مدفيل وهوجتون أثراً من آثار الحرب الاهلية في ولاية كوما وما زال مستعملا حتى يومنا هذا . وكان خطاً مفرداً طوله ١٠ أميال وفي وسط المسافة كانت به «وصلة» تسمح بحجز وابور وسبع عربات فقط وكانت هذه الوصلة تفي لحركة المرور على هذا الخط الذي لم يكن استعماله الا نادراً . ولكن منذ بضع سنوات ازدادت الحركة بين البلدين اذ صارت كل منهما وسطاً تجارياً . وذات يوم قام من كل من المحطتين قطار مؤلف من وابور وست عشرة مركبة قاصداً المحطة الاخرى . وتقابل القطاران عند الوصلة .

فاسقط في يد المهندسين اذ أنهم رأوا أنه لا يمكن مرور القطارين لان الوصلة لا يمكن ان تحتوي زيادة عن ثماني قطع فقط . ووجدوا انهم مضطرون الى ارجاع القطارين الى محطتي الابتداء وانقاص عربات كل منهما الى سبع حتى يتسنى المرور . ولكن مساعد السائق كان شاباً نبيهاً فسألهم أن يتركوا له الامر وهو يتعهد بامرار كل قطار بأكمله . وبأقل عدد ممكن من المناورات تمكن الشاب أن يجعل كلا من القطارين (وابور وست عشرة عربة) يمر الى الجهة التي يقصدها

فكيف تم له ذلك ؟

لغز وراء الستار

جلس مدير أحد المسارح بين جماعة من أصدقائه يقص عليهم نوادر حدثت له فقال : « في رواية يوليوس قيصر منظر للغوغاء ولاظهار هذا المنظر احضرت عدداً من الرجال « الاكسترا » وجعلتهم يدورون حول الستار بحيث يظهر جزء منهم على المسرح دائماً وهكذا أمكنني أن اظهر المنظر ببضعة رجال فقط »

فسأله أحد اصدقائه « وكم رجلا كوّن هذه الدائرة » ؟

فأجابه قائلا : « لا أذكر العدد بالضبط ولكن حيث أني كنت من ضمن رجال المنظر فقد لاحظت ان عددنا كان مساوياً الى $\frac{٥}{٦}$ الذين أمامي اذا أضيف اليهم $\frac{١}{٤}$ الذين ورائي »

فكم كان عدد الرجال ؟

حلول مسائل العدد الماضي

في حانة المرميد

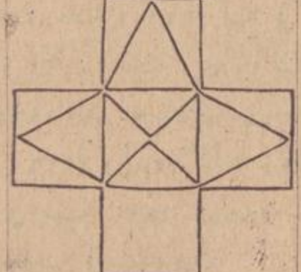
لسهولة الحل نفرض ان سعة الكوب كانت ٢٥٠ سنتيمتراً مكعباً فبعد اضافة كوب الخمر الى دورق الماء يصير حجم المزيج الذي فى الدورق ١٢٥٠ سنتيمتراً أي ان الماء أصبح ٤ أجزاء والخمر جزء واحد وعند أخذ كوب من المزيج يكون الكوب محتوياً على ٢٠٠ سنتيمتر ماء ، ٥٠ سنتيمتراً خمراً وباضافته الى دورق الخمر يكون مقدار الماء الذي أضيف هو ٢٥٠ — $\frac{١}{٥}$ (٢٥٠) = ٢٠٠ سنتيمتر أي انه لم يأخذ من الخمر اكثر مما أخذ من الماء أو بالعكس

العم رمضان

كان المطلوب في العدد الماضي معرفة أعمار الاولاد الثلاثة وهي : عمر الاكبر : ١١ سنة وأربعة شهور ونصف . وعمر الاوسط ١٠ سنوات وثلاثة شهور ونصف . وعمر الاصغر ٩ سنوات وشهرين ونصف

ولحل المسألة : نضرب كلا من المبالغ التي أخذها كل منهم في ٦ ونصف لان المبالغ كانت ٢١ ، ١٩ ، ١٧ أي ان الفرق كان ٢ فبالضرب في ٦ ونصف يصير الفرق ١٣ أي ان حاصل الضرب فى كل حالة يدل على عمر الولد بالاشهر . ونتيجة الضرب هي ١٣٦ ونصف ، ١٢٣ ونصف ، ١١٠ ونصف

بدون أن ترفع القلم



كان المطلوب رسم الشكل بدون رفع القلم أو المرور على خط مرتين أو قطع خط . وفي أعلى كيفية ذلك وهي أن تبتدىء من ركن الزاوية العليا الى اليسار وتنتهي فى ركن الزاوية العليا الى اليمين